



الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له في السياقات المتأثرة بالكوارث الطبيعية

مع التركيز على منطقة آسيا
والمحيط الهادئ

المحتويات

3	معلومات أساسية عن هذه المذكرة الإرشادية.....	
5	مقدمة عن الكوارث الطبيعية.....	1.
	معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية	2.
	13	
23	دراسات حالة من منطقة آسيا والمحيط الهادئ.....	3.
	عشر نقاط رئيسية لتحسين الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية	4.
	32	
35	الملحق 1: الموارد المختارة.....	
37	الملحق 2: البليوغرافيا.....	

معلومات أساسية عن هذه المذكرة الإرشادية

هذه المذكرة الإرشادية جزء من سلسلة من المنتجات المعرفية التي ينتجها مكتب مساعدة محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي، ومكتب المساعدة هو خدمة فنية للبحث، والتحليل، والمشورة للأخصائيات الممارسات في مجال العمل الإنساني العاملات في مجال منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له في حالات الطوارئ على المستوى العالمي، والإقليمي، والقطني، وتقديم خدمات مكتب مساعدة محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي مجموعة من الخبرات في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ تحت إشراف هيئة التنمية الاجتماعية المباشرة.

تركز هذه المذكرة على معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية، مع إيلاء اهتمام خاص للممارسات الجيدة الناشئة والدروس المستفادة من الجهود المبذولة للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له في أعقاب الكوارث الطبيعية الأخيرة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. تم اختيار موضوع الكوارث الطبيعية بناءً على توصيات من أعضاء محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ فنظراً للنطاق الحالي للكوارث الطبيعية والزيادة المتوقعة في وتيرتها وشدتها نتيجة لتغير المناخ وغيره من العوامل، وتأثير الكوارث الطبيعية على سلامة النساء والفتيات ورفاههن، من المهم للجهات الفاعلة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي أن تكون قادرة على الاستفادة من الممارسات الجيدة الناشئة والدروس المستفادة عند تخطيط برامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي وتنفيذها في السياقات المتأثرة بحالات الطوارئ المتعلقة بالمناخ، وقد تحددت منطقة آسيا والمحيط الهادئ كمجال للتركيز الخاص لدراسات الحالة، ليس فقط لأنها أكثر المناطق تضرراً بالكوارث الطبيعية على مستوى العالم، لكن أيضاً لأن قدرة الحكومات الوطنية والإقليمية على إدارة الكوارث قد نمت بدرجة ملحوظة في العقد الأخير، مما نتج عنه بعض الأفكار المثيرة للاهتمام حول التحديات والنجاحات في معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي قبل وقوع حالات الطوارئ وأثنائها وبعده ووقوعها.

تهدف المعلومات الواردة في المذكرة الإرشادية إلى أن تكون بمثابة مقدمة للموضوع، وليس لمحة شاملة؛ فببساطة لا توجد معلومات أو أدلة منشورة كافية حول برامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية لتقديم دليل نهائي، وفيما يلي بعض الأسئلة الأولية التي تسعى هذه المذكرة الإرشادية إلى الإجابة عنها:

- ما الذي يميز الجهود المبذولة لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية مقارنة بحالات الطوارئ الإنسانية الأخرى (على سبيل المثال، النزاعات)؟
- ما هي أدلة الممارسات الجيدة والدروس المستفادة في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له، لا سيما في الكوارث الأخيرة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ؟
- ما هي مجالات التركيز/الاعتبار الحاسمة من أجل دعم البرامج الفعالة للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية؟
- ما هي بعض الاعتبارات التي يجب على الخبرات في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي (والجهات الفاعلة الأخرى في مجال العمل الإنساني) مراعاتها لضمان تحسين العمل بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية؟

تبدأ هذه المذكرة بمقدمة واسعة عن الكوارث الطبيعية، بما في ذلك نطاقها العالمي، وتأثير تغير المناخ على الكوارث الطبيعية، ولمحة عامة عن الأسباب التي تجعل منطقة آسيا والمحيط الهادئ واحدة من أكثر المناطق تأثراً بالكوارث الطبيعية، وكيف تؤثر الكوارث الطبيعية على نحو غير متناسب على النساء، وما هي التزامات المجتمع الإنساني تجاه مواجهة الكوارث الطبيعية وتأثيرها على النساء والفتيات.

تتناول المذكرة بعد ذلك بشكل أكثر تحديداً الروابط بين العنف القائم على النوع الاجتماعي والكوارث الطبيعية—أولاً من حيث ما نعرفه عن نطاق العنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث، ثم يتبع ذلك مناقشة حول معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية وبعض الطرق التي قد تختلف بها البرامج في الكوارث الطبيعية عنها في السياقات المتأثرة بالنزاعات، كما تقدم المذكرة الإرشادية العديد من دراسات الحالة الموجزة—من الفلبين، وبنغلادش، وفيجي—التي تستند إلى مواد المراجعة المكتبية، بالإضافة إلى مقابلات شبه منظمة مع أخصائيات العنف القائم على النوع الاجتماعي اللاتي عملن في حالات الطوارئ في هذه البلدان، وتحاول دراسات الحالة تمثيل عدة أنواع مختلفة من الكوارث

التي حدثت مؤخراً في المنطقة، وعلى الرغم من أن المذكرة الإرشادية تشير إلى التعلم من بعض الكوارث الطبيعية الأكبر حجماً—وربما الأكثر شهرة—في العشرين سنة الماضية، مثل تسونامي المحيط الهندي وإعصار هايان، فإن تركيز دراسات الحالة ينصب على الكوارث الأحدث؛ لأن هذا يوفر للقراء نظرة حديثة أكثر على العمل الذي يجري القيام به.

تختم المذكرة بالعديد من "الاستنتاجات الرئيسية" لمجتمع المعنويات بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بهدف تحسين الجهود المبذولة لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في سياق الكوارث الطبيعية.

1. مقدمة عن الكوارث الطبيعية

طبيعة الكوارث الطبيعية ونطاقها

تُعرّف الأمم المتحدة الكوارث الطبيعية بأنها "عواقب الأحداث الناجمة عن المخاطر الطبيعية التي ترهق القدرة المحلية على الاستجابة وتؤثر بشكل خطير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة ما"¹، وبعبارة أخرى، يجب أن تؤثر الحادثة أو الحوادث بشكل مباشر على سلامة البشر وصحتهم ورفاههم، بحيث لا تستطيع الحكومات والمجتمعات المحلية تلبية احتياجات المتضررين بشكل كاف لتشكل كارثة طبيعية، وغالباً ما يُشار إلى الكوارث التي تحدث فجأة بأنها "مفاجئة الحدوث" وتشمل، على سبيل المثال، الزلازل وأمواج تسونامي المرتبطة بها، بالإضافة إلى الفيضانات، والأعاصير، والثورات البركانية، وغالباً ما يُشار إلى الكوارث التي تتطور أكثر بشكل تدريجي بأنها "بطيئة الحدوث"، كما في حالات الجفاف.

تشكل هذه الأحداث الطبيعية أكثر من 90 بالمائة من كوارث العالم²، ومدى انتشارها كبير؛ فبين عامي 2014 و2017، أثرت الكوارث الناجمة عن المخاطر الطبيعية على أكثر من 870 مليون شخص سنوياً، وتشمل أكثر من 160 بلداً وإقليماً، وفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية³، ويقدر البنك الدولي أن الأضرار الناجمة عن هذه الكوارث على الاقتصاد العالمي قد تراوحت من 90 مليار عام 2015 إلى ما يقرب من 340 مليار عام 2017⁴، وتُلحق الكوارث الطبيعية الكثير من الدمار بالمجتمعات المحلية، مما يتسبب في خسائر في الأرواح والمنازل وسبل العيش، مما يدفع ما متوسطه 26 مليون شخص إلى الفقر كل عام⁵، وغالباً ما تؤدي الكوارث الطبيعية أيضاً إلى حالات نزوح واسعة النطاق؛ ففي عام 2018 وحده، أدت الكوارث الطبيعية إلى أكثر من 17 مليون حالة نزوح جديدة⁶.

تتسبب الكوارث الطبيعية في حدوث أزمات إنسانية في جميع أنحاء العالم أكثر بكثير مما هو عليه الحال حتى في النزاعات المسلحة، مما يؤدي إلى نزوح جديد بمعدلات أعلى بكثير؛ فعلى سبيل المثال، عام 2016، كان معدل النزوح بسبب الكوارث الطبيعية أعلى بثلاث مرات من معدل النزوح بسبب النزاعات⁷، بيد أنه من الجدير بالذكر أن العديد من حالات النزوح بسبب الكوارث الطبيعية تحدث في السياقات المتأثرة بالنزاعات؛ فمن بين البلدان الخمسين التي شهدت أكبر عدد من حالات النزوح بسبب الكوارث الطبيعية في العام الماضي، كان أكثر من نصفها يعاني أيضاً من العنف والنزوح المتعلقين بالنزاعات⁸، ويؤكد هذا أهمية ربط التأهب والاستجابة والتعلم الإنساني في البيئات المتأثرة بالنزاعات بالجهود المبذولة للتصدي للكوارث الطبيعية—لا سيما لتجنب ما وصفه الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بأنه مشكلة في القطاع الإنساني: "تُعامل الكوارث والنزاعات عادةً كنوعين منفصلين من حالات الطوارئ الإنسانية"⁹.

الكوارث الطبيعية في ازدياد

يتوقع العلماء أن وتيرة الكوارث الطبيعية والدمار الناتج عنها سيواصلان الارتفاع في ظل تغير المناخ، أصدرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة تقريراً في أواخر عام 2019 يشير إلى أنه من غير المحتمل أن يكون من الممكن إبقاء الاحترار العالمي لمتوسط درجة حرارة الأرض عند 1.5 درجة مئوية (أو أقل) فوق متوسط درجة

¹ اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، المبادئ التوجيهية التنفيذية بشأن حقوق الإنسان والكوارث الطبيعية. واشنطن: مشروع بروكينغز-بيرن بشأن النزوح الداخلي، يونيو/حزيران 2006.

² لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 2019، ص. 15.

³ لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 2019، ص. 15.

⁴ لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 2019، ص. 15.

⁵ لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 2019، ص. 15.

⁶ لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 2020، ص. 13.

⁷ <http://www.internal-displacement.org/disasters-and-climate-change>

⁸ لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 2020، ص. 31.

⁹ الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، 2015. غير مرئي، غير مسموع: العنف القائم على النوع الاجتماعي أثناء الكوارث، دراسة عالمية، ص. 8.

الحرارة ما قبل الثورة الصناعية، ويعني هذا أنه من المرجح أن يتجاوز الاحترار العالمي ما يُفهم على نطاق واسع على أنه "نقطة التحول" للكوارث المناخية الهائلة،¹⁰ وحتى دون الوصول إلى هذه النقطة، من المتوقع أن يستمر المناخ المتغير في تكثيف حجم الكوارث الطبيعية وشدها.

بقدر ما يتعلق الأمر بهذا التشخيص، فإن تغير المناخ ليس المساهم الوحيد في الآثار السلبية لحالات الطوارئ الناجمة عن المناخ على السكان المتضررين، وفي الواقع، خلصت دراسة صدرت عام 2015 لبحث التكلفة البشرية للكوارث الطبيعية خلال الفترة من عام 1994 حتى عام 2013 إلى أن النمو السكاني والتنمية الاقتصادية يساهمان في الضعف بدرجة أكبر من تغير المناخ،¹¹ ولهذا، في حين أن الكوارث قد أصبحت أكثر تواتراً على مدى السنوات العشرين الماضية، فقد انخفض متوسط عدد المتضررين من واحد من كل 23 خلال الفترة من عام 1994 حتى عام 2003 إلى واحد من كل 39 خلال الفترة من عام 2004 حتى عام 2013، لكن هذه الأخبار الجيدة تنطبق بدرجة أكبر على البلدان ذات الدخل المرتفع؛ فعلى الرغم من أن البلدان ذات الدخل المرتفع قد شهدت المزيد من الكوارث بوجه عام في الفترة من عام 2004 حتى عام 2013، فقد شهدت عدداً أقل من الوفيات المرتبطة بالكوارث، وفي الواقع، يقدر الباحثون أن أكثر من ثلاثة أضعاف عدد الأشخاص لقوا حتفهم في كل كارثة في البلدان منخفضة الدخل مقارنةً بالبلدان مرتفعة الدخل.¹²

عندما نأخذ في الاعتبار أن الفقر والافتقار إلى البنية التحتية يمثلان عوامل الخطر للكوارث الطبيعية بقدر ما هما من نتائجها، فمن السهل أن نرى سبب وجود تداخل قوي بين النزوح بسبب الكوارث الطبيعية والنزوح بسبب النزاعات: "يمكن أن تؤدي الكوارث الطبيعية إلى تفاقم النزاعات بينما تؤدي النزاعات والضعف إلى تفاقم تأثيرات الكوارث الطبيعية"،¹³ والبلدان والبيئات ذات الكثافة السكانية الأكبر مقترنةً بالبيئات المعيشية الأقل أمناً هي الأكثر عرضة للخطر، وببساطة، "لا يتعلق التعرض للكوارث بالمكان الذي يعيش فيه الشخص فحسب، بل بالطريقة التي يعيش بها أيضاً".¹⁴

آسيا والمحيط الهادئ: المنطقة الأكثر تضرراً

منطقة آسيا والمحيط الهادئ هي أكثر المناطق عرضة للكوارث في العالم، وهي عرضة للكوارث المفاجئة والبطيئة الحدوث، بما في ذلك الزلازل، والأعاصير، والفيضانات، وأمواج تسونامي، والبراكين، والجفاف، ونقص الغذاء، ومن الكوارث الحديثة المعروفة التي شهدتها هذه المنطقة كارثة تسونامي التي وقعت في المحيط الهندي عام 2004، وإعصار نرجس في ميانمار عام 2008، وزلزال اليابان عام 2010، وإعصار هايان في الفلبين عام 2013 (انظري الشكل 1)، ومن عام 2014 حتى عام 2017، شهدت المنطقة 55 زلزالاً، و217 عاصفة وإعصاراً، و236 حالة فيضانات شديدة، وقد أثرت هذه الكوارث على 650 مليون شخص وأدت إلى مقتل ما يقرب من 33,000 شخص.¹⁵

¹⁰ لطالما طُرحت عتبة 1,5 درجة مئوية كهدف لدرء أشد عواقب تغير المناخ خطورة، وقد اتفقت الدول التي وقعت على اتفاق باريس للمناخ عام 2015 على إبقاء الاحترار العالمي "أقل بكثير من 2 درجتين مئويتين"، بهدف الوصول إلى 1.5 درجة مئوية، وللحصول على معلومات أكثر، انظري <https://www.ipcc.ch/sr15/>

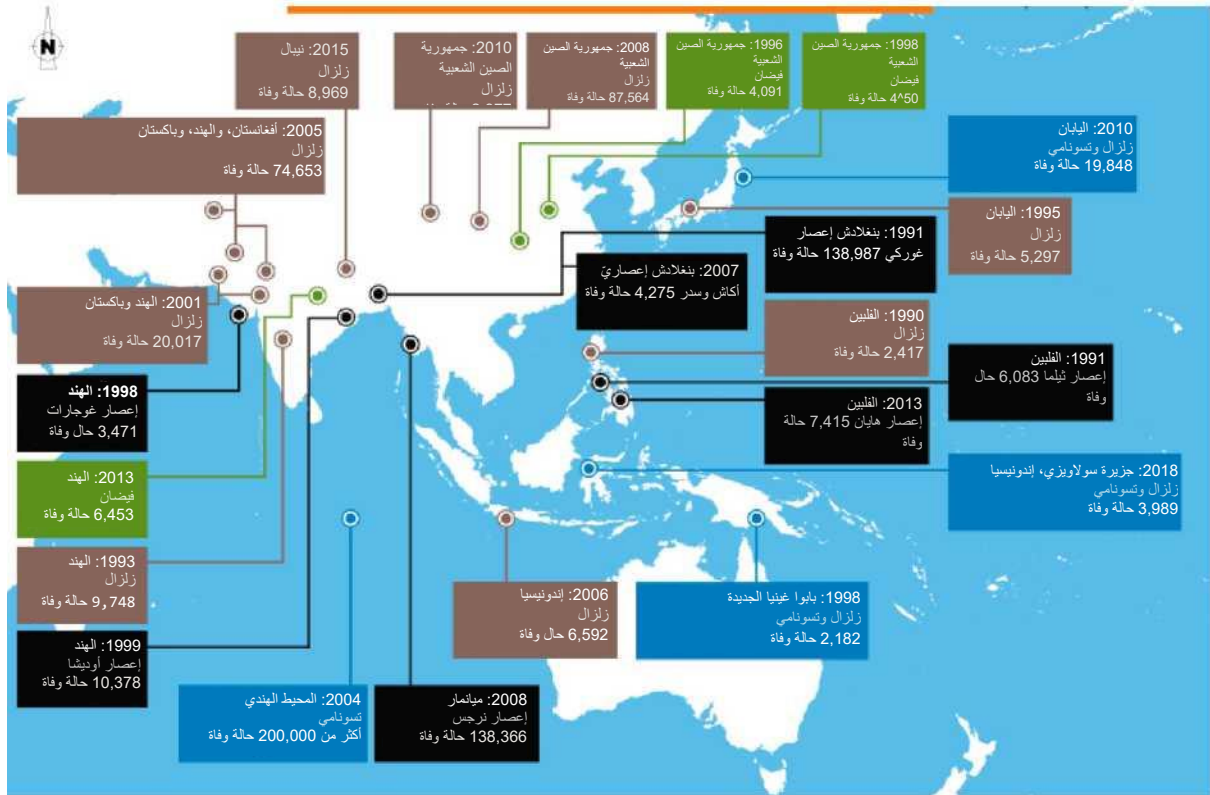
¹¹ مركز أبحاث الأوبئة الناجمة عن الكوارث، 2015. *التكلفة البشرية للكوارث الطبيعية*، مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، ص. 10.

¹² مركز أبحاث الأوبئة الناجمة عن الكوارث، 2015. *التكلفة البشرية للكوارث الطبيعية*، مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، ص. 28.

¹³ الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، 2015. *غير مرئي، غير مسموع: العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال الكوارث، دراسة عالمية*، ص. 33.

¹⁴ وود، جاي. ديسمبر/كانون الأول 2018. *المنتدى الاقتصادي العالمي*، لا توجد أرقام صفحات.

¹⁵ لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 2019، ص. 15.



الشكل 1: الكوارث الطبيعية الأخيرة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ <https://www.adb.org/news/infographics/recent-significant-disasters-asia-and-pacific-region>

تشارك العديد من الدول في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في خصائص مشتركة تجعلها عرضة لتأثيرات الكوارث الطبيعية، مثل تزايد عدد السكان مع ارتفاع نسبة الأشخاص الذين يعيشون في فقر، فضلاً عن ارتفاع معدلات التدهور البيئي؛ فالمساحة الكبيرة للمناطق الساحلية، إلى جانب الافتقار إلى البنية التحتية اللازمة للحماية من الهجمات الطبيعية، تزيد من ضعف السكان الذين يعيشون في تلك المناطق، وبالإضافة إلى ذلك، يعني التحول الصناعي السريع أن العديد من الفقراء يتركزون في مراكز حضرية سيئة التخطيط وسيئة البناء، كما يعني الافتقار إلى الاتصالات مع المجتمعات المحلية الفقيرة وداخلها، سواء كانت ريفية أو حضرية، أن هذه المجتمعات قد لا تتلقى أي تحذير بشأن الكوارث الوشيكة، لا سيما سريعة الحدوث.¹⁶

علاوة على ذلك، فإن أكثر من ربع النزاعات في العالم تحدث في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وقد اشتد العنف في السنوات الأخيرة، لدرجة أن المنطقة تستضيف الآن 3.3 ملايين لاجئ،¹⁷ وكما ذكرنا سابقاً، تسهم حالات النزاع والنزوح المرتبط بها أيضاً في التعرض لتأثيرات الظواهر المناخية، وتمثل باكستان وبنغلاديش مثالين على تعرض اللاجئين (والمجتمعات المحلية المضيفة) لخطر الطوارئ المناخية المستمرة، حيث يكون لدى العديد من اللاجئين على وجه الخصوص "خيارات محدودة بشكل مقلق للإجلاء عند حدوث كوارث طبيعية."¹⁸

دفعت حقيقة ضعف المنطقة الحكومات الوطنية إلى إعطاء الأولوية للاستثمارات في إدارة الكوارث، مما يجعل المنطقة مصدراً مهماً للتعليم، وفي السنوات العشرة الماضية، أنشأت معظم البلدان في المنطقة سلطات وطنية لإدارة الكوارث

¹⁶ وود، جاي. ديسمبر/كانون الأول 2018. المنتدى الاقتصادي العالمي، لا توجد أرقام صفحات.

¹⁷ لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 2020، ص. 31.

¹⁸ لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 2020، ص. 31.

وبنت نُظماً وطنية قادرة بشكل متزايد على إدارة الكوارث الصغيرة والمتوسطة الحجم،¹⁹ ولا تتألف إدارة الكوارث ذات القيادة الوطنية من الحكومة فحسب، بل من الجيش، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص أيضاً،²⁰ وأصبحت البلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ أقل اعتماداً بشكل متزايد على المساعدة الدولية ونداءات التمويل، ومن المرجح أن تطلب دعماً موجهاً لتيسير القدرات الوطنية وتحسينها و/أو معالجة فجوات محددة،²¹ ويتوقع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن القدرات الوطنية في المنطقة "ستستمر في النمو، وإن كان ذلك بمعدلات ودرجات متفاوتة".²²

تسهم المنظمات الإقليمية، مثل رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان)، فضلاً عن الاتفاقات الثنائية من داخل المنطقة، إلى جانب القدرات الوطنية المتنامية، في نظام استجابة إقليمي أكثر تنوعاً وتنسيقاً، ووفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، تضطلع بلدان آسيا بدور نشط في الشبكات الدولية.²³

النساء والفتيات: الفئة الأكثر تأثراً

ليس من غير المعتاد أن تتأثر النساء والفتيات بشكل سلبي بحالات الطوارئ أكثر من الرجال والفتيان في حالات الطوارئ في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وفي حالات الطوارئ الأخرى في جميع أنحاء العالم، وتحدد التركيبات الاجتماعية للنوع الاجتماعي، وليس الاختلافات البيولوجية، هذا الضعف، وتشير النتائج إلى أن معدلات وفيات النساء أثناء الكوارث يمكن أن تكون أعلى بشكل ملحوظ في البلدان التي تشهد تمييزاً كبيراً ضد النساء؛ فعلى سبيل المثال، في إعصار بنغلاديش لعام 1991، الذي غالباً ما يتم الاستشهاد به على الرغم من أنه مثال قديم، أفادت التقارير بأن النساء كنّ عرضة للوفاة أكثر من الرجال بمقدار 14 ضعف،²⁴ وفي الآونة الأخيرة، أشارت دراسة استقصائية متعددة الأقطار أجرتها المنظمات العاملة في حقوق المرأة بعد تسونامي المحيط الهندي عام 2004 إلى أن ما يقرب من 8 من كل 10 وفيات بسبب تسونامي في إندونيسيا والهند وسري لانكا كانت من الإناث،²⁵ وسبعون بالمائة من البالغين الذين لقوا حتفهم في تسونامي عام 2009 في كل من ساموا وتونغا كانوا من الإناث،²⁶ وعلى النقيض من ذلك، في السياقات التي يكون فيها الوضع الاقتصادي والاجتماعي للنساء مرتفعاً نسبياً، تحدد أن معدل وفيات الرجال والنساء أثناء الكوارث وبعدها هو نفسه تقريباً.²⁷

على الرغم من أن قاعدة الأدلة محدودة، فإن بعض الأعراف الاجتماعية التي تميز بين الجنسين والتي يبدو أنها تزيد من ضعف النساء والفتيات باستمرار تشمل ما يلي:²⁸

● تدني الوضع الاقتصادي والاجتماعي بوجه عام؛

¹⁹لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 2020، ص. 13.
²⁰ انظري <https://reliefweb.int/report/world/disaster-response-asia-and-pacific-guide-international-tools-and-services-2nd-edition>
²¹لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 2019، ص. 15.
²²لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 2020، ص. 31.
²³لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 2020، ص. 31.
²⁴ المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش، البنك الدولي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والاتحاد الأوروبي، 2018. سلسلة إرشادات التعافي من الكوارث: المساواة بين الجنسين وتمكين النساء في التعافي من الكوارث، ص. 4.
²⁵ منتدى آسيا والمحيط الهادئ المعني بالتنمية، مستشهد به في إل إم سلفرستين، الصحة الإنجابية مهمة 2008؛ 16(31):153-158، ص. 154.
²⁶ حكومة تونغفا، مستشهد به في حان وقت العمل بشأن النوع الاجتماعي، وتغير المناخ، والحد من مخاطر الكوارث، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2016، ص. 23.
²⁷ نيوماير وبلومبر، 2007، مستشهد به في حان وقت العمل بشأن النوع الاجتماعي، وتغير المناخ، والحد من مخاطر الكوارث، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2016، ص. 23.
²⁸ ملخص من رابطة أمم جنوب شرق آسيا، النساء في الكوارث الطبيعية: نتائج إرشادية في الكشف عن النوع الاجتماعي في الاستجابات المؤسسية، دراسة مواضيعية، يوليو/تموز 2018؛ الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، غير مرئي، غير مسموع: العنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث، دراسة عالمية، ديسمبر/كانون الأول 2015؛ المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش، البنك الدولي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والاتحاد الأوروبي، 2018. سلسلة إرشادات التعافي من الكوارث: المساواة بين الجنسين وتمكين النساء في التعافي من الكوارث؛ البنك الدولي، 2012. جعل أصوات النساء مهمة في برامج الكوارث الطبيعية في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ.

- محدودية الحركة، بما في ذلك حظر التواجد في الأماكن العامة الذي يثني النساء والفتيات عن الإجلاء، والملابس الثقيلة التي تعيق الحركة، ومحدودية الوصول إلى وسائل النقل؛
- قلة فرص الوصول إلى تنمية المهارات التي من شأنها التخفيف من المخاطر، مثل تعلم السباحة وتسلق الأشجار؛
- انخفاض القوة البدنية، لا سيما بسبب نقص التغذية؛
- مسؤوليات الرعاية وغيرها من المسؤوليات المنزلية التي تضع النساء في بيوت سيئة البناء، وقد تؤثر على فرص النساء في الفرار؛
- الأمية التي تمنع النساء من الوصول إلى نُظُم رسائل الإنذار المبكر أو فهمها و/أو المشاركة في صنع القرار أو التخطيط للتأهب؛
- أنماط سبل العيش التي تضع النساء في أماكن عالية الخطورة.

لهذا، فإن المخاطر المتزايدة التي تتعرض لها النساء أثناء الكوارث هي انعكاس لوضعهن القائم مسبقاً، والافتقار إلى التعليم، والافتقار إلى الموارد، والعمل الإنتاجي الذي يصبح غير مرئي، ليست سوى عدد قليل من القضايا التي تحدد مكانتهن الثانوية وتعززها في المجتمع وتساهم في تعرضهن للكوارث الطبيعية، وتعاني فئات معينة من الإناث من مخاطر مزدوجة ومضاعفة تسببها مصادر التهميش الإضافية، مثل العمر، والعرق، والأصل العرقي، والإعاقة، والميل الجنسي، والانتماء الديني.

القضايا التي تجعل النساء أكثر عرضة للقتل في الكوارث هي القضايا ذاتها التي تجعل العواقب التي تواجه من ينجين من الكوارث أكثر صعوبة؛ فغالباً ما تُستبعد النساء والفتيات من النُظُم الإدارية للاستجابة للكوارث، وغالباً ما لا تلتفت سياسات وإجراءات إدارة مخاطر الكوارث لاعتبارات النوع الاجتماعي، وقد تواجه النساء والفتيات عدم المساواة في الوصول إلى المساعدات، وفقدان الوثائق، وعدم المساواة في استرداد الممتلكات، من بين العديد من التحديات الأخرى القائمة على النوع الاجتماعي، ومن أمثلة ذلك، في أعقاب الفيضانات التي حدثت عام 2010 في باكستان، قللت القيود المالية والأسرية من قدرة النساء على الحركة، مما أثر بدوره على قدرتهن حتى على الوصول إلى أبسط المساعدات الأساسية، بما في ذلك مرافق المياه والصرف الصحي،²⁹ وفي حالة تسونامي المحيط الهندي في عام 2004، كانت النساء أكثر تأثراً بحالة الطوارئ، لكن قلة منهن اشتركن في إدارة الاستجابة (انظري المربع 1).

²⁹ المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش، البنك الدولي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والاتحاد الأوروبي، 2018. سلسلة إرشادات التعافي من الكوارث: المساواة بين الجنسين وتمكين النساء في التعافي من الكوارث؛ ص. 4.

المربع 1: التعلم بقيادة النساء من أخطاء تسونامي المحيط الهندي

استجابةً للتهمة المتصورة، عقدت أكثر من 60 امرأة، ناشطة في مجال حقوق المرأة، وناجية من الكارثة من الهند، وإندونيسيا، وماليزيا، وسري لانكا وتايلند، ومن منظمات غير حكومية دولية وإقليمية، مشاورات النساء الآسيويات بشأن تحديات ما بعد تسونامي في باندا آتشيه بإندونيسيا في تموز/يوليو 2005 (يشار إليها باسم مشاورات آتشيه)، وكانت مشاورات آتشيه نقطة انطلاق لإجراء بحوث متعدد الأقطار حول انتهاكات حقوق النساء واستبعادهن نتيجة لكارثة تسونامي وكذلك زلزال باكستان، وكشفت البحوث، من بين مسائل أخرى، عن أن آلاف النساء والأطفال في البلدان المتضررة ما زالوا يعيشون في مخيمات وغيرها من المرافق المؤقتة التي تفتقر إلى المرافق الصحية الملائمة، والمياه النظيفة، والخدمات الصحية، والأمن، وبوجه عام، كانت التعيضات الحكومية نادرة أو معدومة وغير كافية لاستعادة سبل عيشهن، وفي العديد من المناطق الأكثر تضرراً، عانت العديد من النساء الحوامل من حالات الإجهاض أو الولادة المبكرة بسبب عدم تقديم رعاية خاصة لهن، كما لم تؤخذ الاحتياجات الخاصة للنساء اللاتي لديهن أطفال، بما في ذلك الأمهات المرضعات، بعين الاعتبار، وبدلاً من ذلك، كان يتم توزيع الطعام، والماء، والمراتب، والشراشف، والبطانيات على أساس الضرورات التي يحتاج إليها شخص بالغ واحد، وفي كثير من الأحيان، كانت الأمهات تتلقى حصة واحدة من الطعام لشخص بالغ لتقسيمها بين أطفالها، وغالباً ما تصبح جائعة وضعيفة، كما لم تشارك النساء في إدارة المخيمات، لا سيما في تخصيص المأوى واللوازم، وكنّ مستبعدات من المفاوضات التي كانت تجري مع الموردين، ونتيجة لذلك، أهملت مخصصات أبسط مستلزمات النظافة الشخصية، مثل الفوط الصحية، وبالإضافة إلى ذلك، أدت الندرة المتكررة للمراحيض والمرافق المنفصلة والأمينة للاستحمام في خصوصية إلى تفاقم وتعقيد حاجتهن إلى الحفاظ على نظافتهن ونظافة أطفالهن، وبسبب قلة البرامج المحددة التي تستهدف النساء والفتيات، كان لمعانتهن أوجه خاصة؛ فقد ولدت النساء في ظروف غير آمنة، وزاد الاغتصاب والاعتداء، وتم توزيع الغذاء والمأوى بطريقة متحيزة جنسانياً، مما يعكس المعايير الأبوية السائدة والمفروضة ثقافياً في المجتمع، وعلى الرغم من أن النساء قد شكّلت أغلبية ضحايا تسونامي، فقد استبعدن من المشاركة في الإغاثة في حالات الكوارث وغابت أصواتهن عن عملية إعادة الإعمار. وبسبب النتائج التي توصلت إليها هؤلاء النساء، فقد اجتمعن النساء في المنتدى الآسيوي المعني بالمرأة في حالات الكوارث في الهند في ديسمبر/كانون الأول 2006، وانتهت المجموعة من وضع المبادئ التوجيهية لإدارة الكوارث المراعية للاعتبارات الجنسانية: خطوات عملية لضمان تلبية احتياجات النساء واحترام حقوق الإنسان للنساء، وتقع أهمية التشاور مع النساء والفتيات ودعم مشاركتهن وتوليهن القيادة في الاستجابة للكوارث الطبيعية في صميم هذه المبادئ التوجيهية.

مستشهد به من: إل إم سلفرستين/منظمة Reproductive Health Matters؛ 2008؛ 16(31):153-158، ص. 154. المبادئ التوجيهية متاحة هنا [2726/https://www.preventionweb.net/publications/view](https://www.preventionweb.net/publications/view/2726)

بالطبع، كما سنناقش ذلك بالتفصيل في الجزء الثاني، تواجه النساء والفتيات أيضاً أشكالاً متعددة من العنف القائم على النوع الاجتماعي في أعقاب حالات الطوارئ، ومع ذلك، وفقاً لتقرير صدر عام 2015 عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، "كان العنف القائم على النوع الاجتماعي غير مرئي وغير مسموع إلى حد كبير خلال الكوارث الماضية"³⁰، وهذا الافتقار إلى المعرفة بمدى تجارب النساء والفتيات في حالات الكوارث ليس ناتجة عن الوصمة المرتبطة بالإبلاغ، أو نقص الخدمات، فحسب، وهذا يحد ذاته انعكاس للتمييز بين الجنسين؛ فكما أقر مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث (المعروف سابقاً باسم استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من مخاطر الكوارث) وآخرون، "يتجلى النظام الأبوي ... في عدم وجود بيانات مصنفة حسب النوع الاجتماعي عن الكوارث التي تعمل على إخفاء وفيات الإناث وما يتعرضن له من إصابات وعنف"³¹.

الالتزام الإنساني بتلبية الاحتياجات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي للنساء والفتيات في الكوارث الطبيعية

المبادئ التوجيهية التنفيذية الصادرة عن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن حقوق الإنسان والكوارث الطبيعية (التي نُشرت لأول مرة عام 2006 وتم تنقيحها عام 2011) هي وثيقة توجيهية أساسية لتعزيز نهج قائم على الحقوق

³⁰الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، 2015. غير مرئي، غير مسموع: العنف القائم على النوع الاجتماعي أثناء الكوارث، دراسة عالمية، ص. 8.

³¹ مذكرة معلومات أساسية صادرة عن استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من مخاطر الكوارث دون تاريخ، 2، مستشهد بها في رابطة أمم جنوب شرق آسيا 2018. النساء في الكوارث الطبيعية: نتائج إرشادية في الكشف عن النوع الاجتماعي في الاستجابات المؤسسية، دراسة مواضيعية، ص. 27.

للاستجابة الإنسانية في سياق الكوارث الطبيعية، والإرشادات منظمة من حيث المجالات (أو "المجموعات") الرئيسية المتعلقة بالحماية، مع تركيز المجموعة الأولى—أو المجموعة (أ)—على "حماية الحياة، وأمن الشخص وسلامته البدنية، والروابط الأسرية"، وفي هذا القسم، يوجد قسم فرعي عن "الحماية من العنف، بما في ذلك العنف القائم على النوع الاجتماعي" يؤكد على نقطتين رئيسيتين تتصلان بمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي:

- **أ.2.4** يجب حماية الأشخاص المتضررين، لا سيما النساء والفتيات، من العنف القائم على النوع الاجتماعي، وينبغي تقديم الدعم المناسب للناجيات من هذا العنف.
- **أ.3.4** يجب حماية الأشخاص المتضررين من الاتجار، وعمل الأطفال، وأشكال الرق المعاصرة، مثل البيع للزواج، والبغاء القسري، والاستغلال الجنسي، وأشكال الاستغلال المماثلة.³²

يؤكد هذا المورد أهمية التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية، وقد أُعيد تأكيد ذلك في توجيهات أحدث صدرت عن المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش والبنك الدولي، وفي خطة عمل المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش للفترة 2016-2021،³³ كما تعزز المبادئ التوجيهية الصادرة عن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني ("المبادئ التوجيهية بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي"، 2015)، ودليل تنسيق محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي (2019)، والمعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات لبرامج العنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ (2019) الاهتمام بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية، على الرغم من أن الإرشادات هي نفسها إلى حد كبير بالنسبة لكل من الاستجابات المتأثرة بالزلازل والكوارث الطبيعية، مع بعض أمثلة الحالات المفيدة حول الكوارث الطبيعية في دليل التنسيق.³⁴

لا يتوفر خارج نطاق هذه الموارد، مع هذا، سوى القليل من الإرشادات الموجهة بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية؛ فمعظم الإرشادات المتعلقة بالنساء والفتيات المتأثرات بالأخطار الطبيعية تركز بصورة أعم على القضايا الجنسانية، وتميل إلى الإشارة إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي بإيجاز (انظري الملحق 1 للاطلاع على بليوغرافيا الأدوات والإرشادات المتعلقة بالنوع الاجتماعي والكوارث)؛ فعلى سبيل المثال، لا تشير سياسة النوع الاجتماعي التي اعتمدها مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث عام 2011 لتعميم مراعاة المنظور الجنساني في الحد من مخاطر الكوارث، وقائمتها المرجعية المكونة من عشرين نقطة بشأن الحد من أخطار الكوارث المراعية للاعتبارات الجنسانية، إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي،³⁵ وعلى الصعيد الإقليمي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، لا تشير رؤية عام 2025 لرابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن إدارة الكوارث سوى مرة واحدة إلى النساء وإلى النوع الاجتماعي، ولا تشير إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي،³⁶ وفي حين أن معالجة المساواة بين الجنسين وتمكين النساء من خلال تعميم مراعاة المنظور الجنساني أمر بالغ الأهمية، إلا أنه لا يمكن تحقيق ذلك دون معالجة مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي والحد منها أيضاً.

حتى مع التوجه نحو المجتمع الأكبر المعنى بتغير المناخ، حيث يوجد أكثر من 60 قراراً لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ تتناول النوع الاجتماعي،³⁷ فمن الصعب العثور على أدلة تشير إلى الاهتمام بالعنف القائم على النوع الاجتماعي؛ فعلى سبيل المثال، لا تشير خطة العمل المتعلقة بالنوع الاجتماعي في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لعام 2016 إشارة محددة إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي،³⁸ ولا تتضمن مراجعة إجراءات التشغيل القياسية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات للعمل المبكر بشأن ظاهرة النينو/النينيا، التي تم تفعيلها أواخر عام 2018،

³² اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، 2011. المبادئ التوجيهية التنفيذية بشأن حماية الأشخاص في حالات الكوارث الطبيعية، الصفحة، ص. XX

³³ المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش، البنك الدولي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والاتحاد الأوروبي، 2018. سلسلة إرشادات التعافي من الكوارث: المساواة بين الجنسين وتمكين النساء في التعافي من الكوارث؛ انظري أيضاً <https://www.gfdr.org/sites/default/files/publication/gender-action-plan-2016-2021.pdf>

³⁴ يتضمن دليل تنسيق محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي عدة دروس مستفادة من منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وهي متضمنة في الجزء الثاني من هذه المذكرة الإرشادية.

³⁵ انظري https://www.unisdr.org/files/42359_unisdrpolicyongender.pdf and [42360/https://www.unisdr.org/we/inform/publications](https://www.unisdr.org/we/inform/publications/42360)

³⁶ انظري https://www.asean.org/storage/2012/05/fa-220416_DM2025_email.pdf

³⁷ المفوضية السامية لحقوق الإنسان، مايو/أيار 2019. التقديم إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ حول النوع الاجتماعي وتغير المناخ.

³⁸ انظري <https://unfccc.int/topics/gender/workstreams/the-gender-action-plan>

سوى إشارة واحدة محددة إلى النساء، وإشارة واحدة إلى تقييمات النوع الاجتماعي، وإشارة واحدة إلى التدبير السريري للنجاحات من الاغتصاب.³⁹

يبدو أن المجتمع الإنساني يعزز التزامه بمعالجة هاتين القضيتين، سواء بسبب هذه المحدودية في الإرشادات والاهتمام بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في السياسة العالمية والإقليمية المتعلقة بتغير المناخ/الحد من مخاطر الكوارث وغيرها من الإرشادات، أو على الرغم من ذلك، وعلى نحو واعد، استجابةً لدراسة استقصائية لتوماس رويتر أجريت على عشر منظمات دولية للإغاثة الإنسانية أواخر عام 2019 حول القضيتين اللتين ستعطيها الأولوية في العام المقبل، حددت شخصيات بارزة في غالبية هذه الوكالات الإنسانية تغير المناخ والعنف ضد النساء والفتيات (أو كليهما) باعتبارهما أهم قضيتين تعزز منظماتهم تكريس المزيد من الاهتمام مستقبلاً.⁴⁰

سيكون دعم هذه الالتزامات الأخيرة بمثابة مسعى مهم للمجتمع المعني بمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ فكما يناقش الجزء التالي من هذه المذكرة الإرشادية، فإن معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في سياق الكوارث الطبيعية ليس أمراً بالغ الأهمية لصحة النساء والفتيات ورفاههن فحسب، بل أيضاً للنجاح في التعافي من الحوادث الطبيعية القاسية والحد من الأثر الضار للأخطار الطبيعية المستقبلية، وتوفر المخاوف المتزايدة المتعلقة بتأثيرات تغير المناخ فرصة مهمة لتحفيز الاستثمارات الإنسانية وبناء القدرات.

https://interagencystandingcommittee.org/system/files/inter_agency_sops_for_early_action_to_el_nino_la_nina_episodes.pdf³⁹

<https://www.climatecentre.org/news/1231/climate-change-violence-against-women-and-girls-among-agencies-top-priorities-for-2020-survey-shows>⁴⁰ انظري

2. معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية

أدلة على طبيعة العنف القائم على النوع الاجتماعي ونطاقه في الكوارث الطبيعية

"...أصبحت الجهات الفاعلة الدولية والوطنية أكثر وعياً بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (لا سيما العنف الجنسي) في النزاعات، لكن على الرغم من بعض الجهود المبذولة لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث، فإن المستجيبات الإنسانيات أقل وعياً بوجه عام بالمخاطر التي يشكلها العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات ما بعد الكوارث...؛ فالمستجيبات للكوارث ببساطة لا يبحثن عنها، وعندما يأخذ العنف القائم على النوع الاجتماعي شكل العنف الأسري، فإنهن في كثير من الأحيان لا يعرفن كيف يستجبن له".⁴¹

كما ذكرنا سابقاً، فإن ندرة البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر المتاحة من سياقات ما بعد الكوارث تجعل من المستحيل الحصول على صورة كاملة أو موثوقة لتجارب النساء والفتيات، بما في ذلك ما يتعلق بتعرضهن للعنف، ومع ذلك، هناك مجموعة صغيرة ولكنها متزايدة من الأدلة التي تشير إلى تعرض النساء والفتيات لأشكال متعددة من العنف القائم على النوع الاجتماعي في أعقاب الكوارث الطبيعية، وتتحدد بعض الأشكال الأكثر شيوعاً أدناه (انظري أيضاً المربع 2 للاطلاع على أمثلة من منطقة آسيا والمحيط الهادئ).

عنف الشريك الحميم: تُطرح قضية عنف الشريك الحميم باستمرار في الكوارث التي جرت فيها دراسة العنف القائم على النوع الاجتماعي باعتبارها واحدة من أكبر الشواغل، وفي حين أن عدم المساواة بين الجنسين هو السبب الجذري لعنف الشريك الحميم، فإن العوامل المساهمة في هذا النوع من العنف في أعقاب الكوارث تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، الضغوطات المالية، والافتقار إلى الخصوصية في الملاجئ المؤقتة أو غيرها من الترتيبات المعيشية المؤقتة (وفي بعض الحالات، ما يرتبط بذلك من إحباطات لدى الرجال بشأن العلاقات الجنسية)، وزيادة استهلاك الرجال للكحول، وتغيير سبل العيش لكل من الرجال والنساء، بما في ذلك الاعتماد الاقتصادي على الرجال، فضلاً عن التوترات المتعلقة بعمل النساء خارج الأسرة لأول مرة و/أو كون الرجال عاطلين عن العمل.

زواج الأطفال: زواج الأطفال شكل آخر من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي يبدو أنه يمثل خطراً كبيراً في بعض السياقات المتضررة من الكوارث، وقد يكون ذلك بسبب رغبة الأسر في حماية فتياتها من مخاطر الزوح والمعيشة المشتركة، وقد يكون من أجل توليد المزيد من الدخل للأسرة، وتقلص فرص العمل والتعليم، وفي بعض الحالات، قد تتسبب عملية المساعدات الإنسانية نفسها في زواج الأطفال؛ حيث يبحث الرجال الذين فقدوا زوجاتهم عن زوجات جدد من أجل الحصول على المزايا العائلية، وهي أكبر من المزايا التي يحصل عليها الأفراد غير المتزوجين، وفي ميانمار، أفادت التقارير أن زواج الأرمال من الفتيات يُعتبر، من جانب الرجال والنساء على حد سواء، استراتيجية اجتماعية واقتصادية هامة للتعافي.⁴²

الاعتداء الجنسي: تجعل مراكز الإقامة المؤقتة المكتظة النساء والفتيات عرضة للاعتداء والتحرش الجنسي، لا سيما إذا كانت المرافق سيئة التخطيط، أو تفتقر إلى الإضاءة الكافية، أو تفتقر إلى مرافق المياه والصرف الصحي المنفصلة للجنسين؛ ففي أحد المخيمات في سري لانكا في أعقاب تسونامي المحيط الهندي عام 2004، ورد تقارير بأن السكان الذكور قد قطعوا التيار الكهربائي ليلاً وتحرشوا بالنساء أثناء نومهن،⁴³ وقد تتعرض النساء والفتيات لهجوم أيضاً عندما يكون عليهن جمع المياه من مراكز توزيع المياه المعزولة، أو المراكز التي تتطلب المشي لمسافات طويلة في مناطق غير محمية، كما تبين أن الأسر المعيشية التي ترأسها إناث والفتيات اللاتي يُتركن بمفردهن لفترات طويلة عندما يكون الوالدان بعيدين لإعادة بناء المنازل أو استعادة سبل العيش معرضات بشدة لخطر العنف والتحرش الجنسي في حالات الكوارث،

⁴¹ الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، 2015، غير مرئي وغير مسموع: العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال الكوارث، دراسة عالمية، ص. 28.

⁴² الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، 2015، غير مرئي وغير مسموع: العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال الكوارث، دراسة عالمية، ص. 23.

⁴³ "العنف ضد النساء والكوارث الطبيعية: نتائج من سري لانكا بعد تسونامي"، العنف ضد النساء 2010: 16: 902 سارة فيشر، ص. 909.

الاستغلال الجنسي: كانت هناك عدة حالات طوارئ أفادت التقارير بأن الاستغلال الجنسي قد زاد فيها بشكل كبير، وأحد العوامل الرئيسية التي ساهمت في ذلك هو انعدام الأمن الغذائي والافتقار إلى المأوى الناجمين الكارثة، مما أجبر النساء والفتيات على ممارسة الجنس مقابل الحصول على السلع والخدمات الأساسية، ولا يشمل ذلك الاستغلال الجنسي من جانب أفراد المجتمع المحلي فحسب، بل من جانب العاملين الإنسانيين أيضاً، وفي بعض السياقات التي لا تراعي فيها نُهج المساعدة الإنسانية الاعتبارية الجنسية، يذهب التعويض عادةً إلى الرجال—وبميل إلى التركيز على احتياجات الرجال (بما في ذلك سبل عيشهم الخاصة) ويخفق في حساب الممتلكات التي تفقدها النساء، وفي مراجعة نوعية للاستغلال الجنسي في حالات الكوارث، أجرت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ما مجموعه 15 مناقشة جماعية مركزة ضمت 124 امرأة في خمسة مخيمات مختلفة للنازحين داخلياً في هايتي بعد الزلزال، وكانت كل مشاركة في هذه المراجعة شاهدة على المقايضة بالجنس أو ممارستها، وكان دافعهن الأساسي هو النجاة الشخصية ونجاة أطفالهن، ووفقاً للدراسة، تضطر النساء إلى ممارسة الجنس الاستغلالي لإطعام أسرهن عندما لا تكون مصادر الدعم الأخرى متاحة، والعديد من النساء اللاتي تمت مقابلتهن لم يُجبرن على ممارسة الجنس الاستغلالي قبل الزلزال.⁴⁴

الاتجار: من الصعب بصفة خاصة جمع البيانات المتعلقة بالاتجار، وبالتالي فإن حجم هذه المشكلة في الكوارث الطبيعية ليس واضحاً، وفي بحث أجراه الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، قال الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات في عدة بلدان إن احتمالية الاتجار تزيد بعد وقوع الكوارث، لكنهم لم يتمكنوا من تحديد العديد من الحالات المحددة، وقالت إحدى الباحثات: "من الصعب حقاً إقناع النساء بالحديث عن العنف القائم على النوع الاجتماعي، ولكن على الأقل يمكن العثور على من تعرضن له منهن، لكن لا يمكن العثور على النساء اللاتي تعرضن للاتجار".⁴⁵ ومع ذلك، فقد تحدد الاتجار باعتباره مصدر قلق كبير في عدد من سياقات ما بعد الكوارث، لا سيما فيما يتعلق بالفوضى الناجمة عن عمليات الإجراء الجماعي.

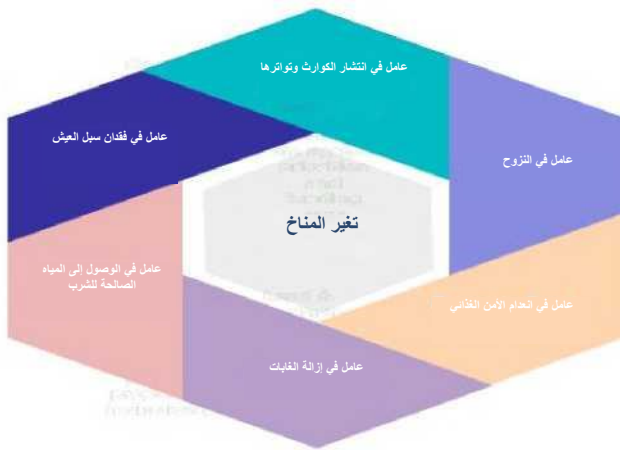
ربط مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي بتغير المناخ

أدت التأمّلات حول الروابط بين تغير المناخ وخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى ظهور عدد من "علامات الخطر"، بالإضافة إلى بعض عوامل الخطر التي تم وصفها بالفعل (انظري الشكل 2).⁴⁶ على سبيل المثال، يشكل *تزايد وتيرة الكوارث* نتيجة لتغير المناخ علامة خطر تنذر بمخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، لأسباب ليس أقلها تدمير البنية التحتية التي يمكنها الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي والتخفيف منه، *تعرض التحركات السكانية الجماعية* للنساء والفتيات لخطر أشكال متعددة من العنف القائم على النوع الاجتماعي أثناء فرارهن، ويشكل *انعدام الأمن الغذائي*، كما هو مذكور أعلاه، علامة خطر تنذر بعنف الشريك الحميم، والاستغلال الجنسي، وزواج الأطفال، والاتجار، وغير ذلك من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتعني *إزالة الغابات* أن الطرق التي تسلكها النساء لجمع الحطب قد تكون أطول، وقد تتضاءل سبل العيش من منتجات الغابات، ويزيد ذلك من شبح عنف الشريك الحميم و/أو الاستغلال الجنسي، وبالمثل، فإن *تحديات الوصول إلى المياه* التي تتأتى عن تغير المناخ والكوارث الطبيعية تعني أن النساء والفتيات قد يضطرن إلى المشي لمسافات أبعد لجمع المياه، كما أن نقص المياه الصالحة للشرب قد يعرضهن وأفراد الأسرة الآخرين لخطر الإصابة بالأمراض، مما يزيد بدوره من خطر تعرضهن للعنف،

⁴⁴ مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، مدفوعات باليأس: المقايضة بالجنس كاستراتيجية للبقاء في مخيمات بور-أو-برانس للنازحين داخلياً (2011)، مستشهد به في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، غير مرئي، غير مسموع: العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال الكوارث، دراسة عالمية، ديسمبر/كانون الأول 2015، ص. 24.

⁴⁵ الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، غير مرئي، غير مسموع: العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال الكوارث، دراسة عالمية، ديسمبر/كانون الأول 2015، ص. 24.

⁴⁶ تدريب محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي بتنسيق باوربوينت، بحاجة إلى التاريخ/الاقتباس



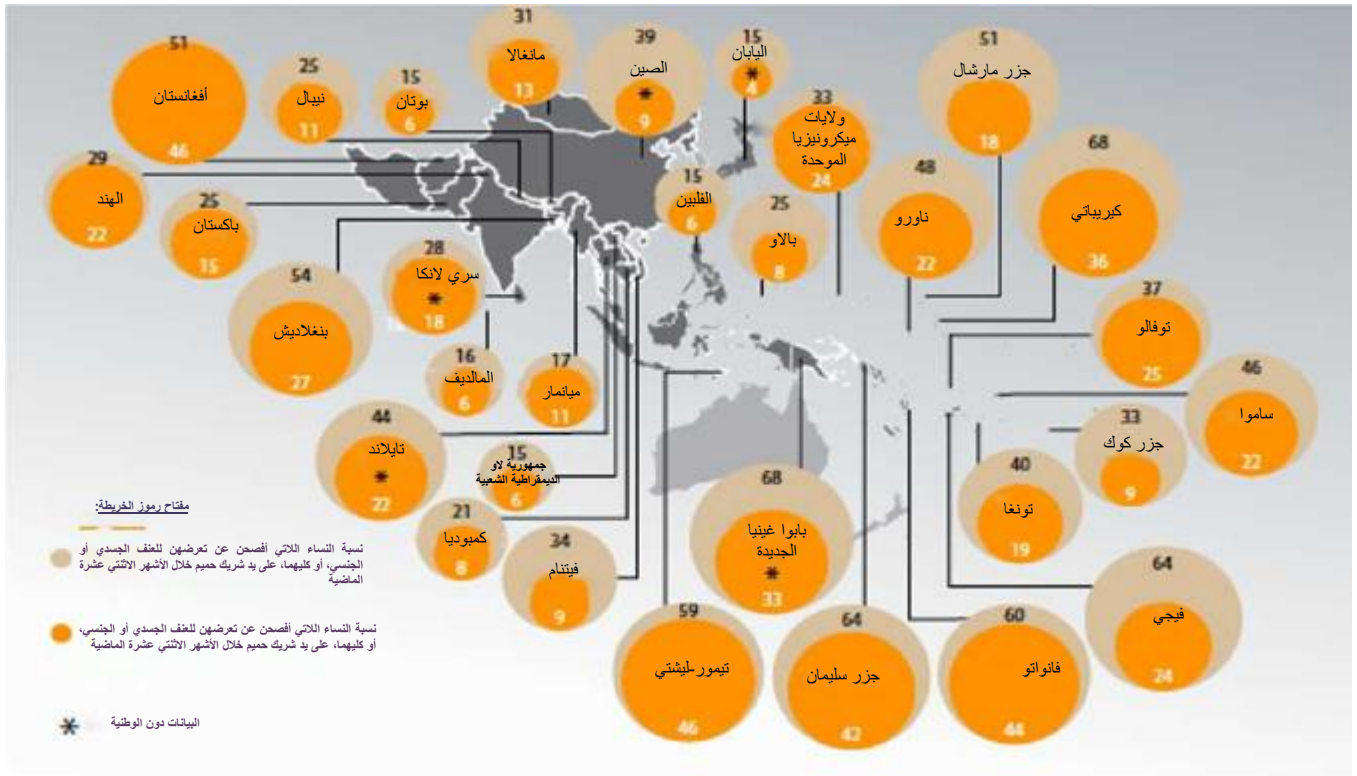
قد يساهم فقدان سبل العيش للرجال والنساء، كما ذكرنا سابقاً، في حدوث العنف الشريك الحميم، والاستغلال الجنسي، وزواج الأطفال، وغير ذلك من أشكال من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

الشكل 2: تغير المناخ وعلامات الخطر التي تنذر بحدوث العنف القائم على النوع الاجتماعي

في جميع حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تحدث في أعقاب الكوارث الطبيعية و/أو نتيجة لتغير المناخ، تكون أنماط العنف القائم على النوع الاجتماعي موجودة

مسبقاً؛ فإلى جانب الأشكال الأخرى الموجودة مسبقاً من التمييز وعدم المساواة، قد تؤدي الكوارث إلى جعل العنف القائم على النوع الاجتماعي أكثر وضوحاً، ولا يمكن المبالغة في قول إن وضع النساء والفتيات قبل حالات الطوارئ ينبئ بالمخاطر التي يتعرضن لها بعد حالات الطوارئ، وهذا يجعل من المهم للغاية فهم نطاق مشكلة العنف القائم على النوع الاجتماعي في السياقات المعرضة للكوارث كجزء من التأهب.

تشير البيانات المحدودة المتاحة من منطقة آسيا والمحيط الهادئ إلى تزايد العنف ضد النساء في العديد من السياقات المعرضة للأخطار الطبيعية وحالات الطوارئ المناخية (انظري الشكل 3)، وكما هو الحال قبل حالات الطوارئ، فإن النساء والفتيات اللاتي يعانين من التهميش المزودج والمضاعف نتيجة لأشكال الاضطهاد المتقاطعة المتعلقة، على سبيل المثال، بالعمى، والإعاقة، والأصل العرقي، إلخ. أكثر عرضة للخطر من غيرهن.



الشكل 3: المكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان في آسيا، 2019. أبرز الأحداث في منطقة آسيا والمحيط الهادئ لعام 2018، ص. 16.

المربع 2: بيانات مختارة عن حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث في منطقة آسيا والمحيط الهادئ

- في بنغلاديش، ارتفعت حالات زواج الأطفال بشكل كبير في أعقاب إعصار سدر عام 2007⁴⁷
- في الهند وسري لانكا، دُفعت الفتيات إلى زواج الأطفال من "أرامل تسونامي" الذين سعوا للحصول على إعانات حكومية للزواج وتكوين أسرة⁴⁸
- في جزر سليمان، وردت تقارير عن زيادة معدلات العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الاغتصاب، بعد تسونامي غيتو عام 2007⁴⁹
- في سري لانكا بعد كارثة تسونامي، اعتبرت أكثر من 4 من كل 5 مستجيبات أن العنف الأسري هو أكثر أشكال العنف انتشاراً واستدامة ضد النساء بعد الكارثة⁵⁰
- في إندونيسيا، في أعقاب زلزال بيدي جايا وفيضانات بيما عام 2016، أفادت 13 بالمائة من المستجيبات بأن النساء والفتيات شعرن بالأسى بسبب ارتفاع معدلات العنف الأسري بعد الكوارث، وأفاد المراهقون والمراهقات بأن ترتيبات السكن المؤقت غير الآمنة أثناء الكوارث أدت إلى زيادة التحرش الجنسي⁵¹
- وجدت الدراسة الاستقصائية الوطنية التي أجريت في تونغافا أن العنف يتفاقم في ظل العيش مع أسرة ممتدة، واستهلاك الكحول، والصعوبات الاقتصادية التي يواجهها الرجال، وهي عوامل شائعة في مرحلة التعافي في أعقاب الكوارث⁵²
- في ساموا، بعد كارثة تسونامي عام 2009 وإعصار إيفان عام 2012، أدى التوزيع غير العادل لإمدادات الإغاثة إلى خيبة أمل، واضطرابات، وتوترات مجتمعية، مما زاد بشكل غير مباشر من خطر العنف البدني بين الشركاء الحميمين.⁵³

الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية، وتخفيف مخاطره، والاستجابة له

على المدى القصير، يجب أن تستجيب الإجراءات الإنسانية للعنف وحماية الضعفاء، بينما على المدى الطويل، يجب أن يعالج الحد من مخاطر الكوارث والتنمية الأسباب الجذرية.⁵⁴

كما هو موضح في الإرشادات العالمية الأساسية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، بدءاً من المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي، ووصولاً إلى دليل تنسيق محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي المنقح، وفي المعايير الدنيا للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، فإن العديد من مسؤوليات معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية هي نفسها كما في السياقات المتضررة من النزاعات، وفي جميع الكوارث الطبيعية، من الأهمية بمكان تطبيق المبادئ التوجيهية للبرامج الآمنة والأخلاقية التي تركز على الناجيات والتمكين، ومن المهم أيضاً افتراض أن العنف القائم على النوع الاجتماعي يحدث، وعدم انتظار البيانات قبل التمويل أو بدء البرامج، ويجب على الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني أن تجتمع معاً لضمان تقديم استجابة منسقة تدعم خبرة العديد من الجهات الفاعلة المختلفة وتعظمها.

⁴⁷ فيرما وآخرون. 2013، مستشهد به في سولوتاروف جاي وبراهبا باندي آر، 2014. *العنف ضد النساء والفتيات: دروس من جنوب آسيا*، البنك الدولي، ص. 93.

⁴⁸ صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2012، مستشهد به في سولوتاروف جاي وبراهبا باندي آر، 2014. *العنف ضد النساء والفتيات: دروس من جنوب آسيا*، البنك الدولي، ص. 93.

⁴⁹ مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، 2011. *حماية حقوق النازحين داخلياً: التحديات في منطقة المحيط الهادئ*.

⁵⁰ "العنف ضد النساء والكوارث الطبيعية: نتائج من سري لانكا بعد تسونامي"، *العنف ضد النساء* 2010: 16: 902 سارة فيشر، معرف الغرض الرقمي: 10.1177/1077801210377649/10.1177، ص. 907.

⁵¹ الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، 2018. *مسؤولية منع العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له في الكوارث والأزمات*، ص. 12.

⁵² حكومة تونغافا، 2014، مستشهد به في حان وقت العمل بشأن النوع الاجتماعي، وتغير المناخ، والحد من مخاطر الكوارث، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2016، ص. 27.

⁵³ لوماسون في.، وليم إس.، وبوديمير إم.، وبودبوي جاي، الكوارث والعنف ضد النساء والفتيات: هل يمكن للكوارث أن تهز الأعراف الاجتماعية وعلاقات القوة؟، ODI، 2016، ص. 32.

⁵⁴ برادشو إس. وفورد هام إم.، *النساء والفتيات والكوارث - مراجعة لوزارة التنمية الدولية، وزارة التنمية الدولية أغسطس/آب 2013*، ص. 3.

في جميع السياقات، يجب أن تكون هناك استجابة متخصصة متعددة القطاعات للناجيات تشمل الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية كحد أدنى في الاستجابة المبكرة، ولاحقاً، آليات إنفاذ القانون والآليات القضائية الآمنة، ويجب أن تعمل هذه الخدمات المتخصصة جنباً إلى جنب مع الجهود التي يبذلها المجتمع الإنساني الأوسع لدمج استراتيجيات تخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في مناطق عملياتهم، ويجب القيام بكل هذا العمل، إلى أقصى حد ممكن، من خلال نُهج تعطي الأولوية لأصوات النساء والفتيات وتوليهن القيادة، وتدعم سبل عيش النساء وغيرها من استراتيجيات التمكين والتغيير التحويلي، وبناء نُظم مستدامة يمكنها منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له على المدى الطويل.

ومع ذلك، مهما كانت استجابات العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ والكوارث الطبيعية المرتبطة بالنزاعات متشابهة، فإن هناك بعض الاختلافات المهمة التي تستفيد منها عملية التخطيط وتوسيع نطاق الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتخفيف مخاطره، والاستجابة له في الكوارث، وتوضح الدروس المستفادة من منطقة آسيا والمحيط الهادئ (وكذلك سياقات الكوارث الأخرى من مختلف أنحاء العالم) بعض هذه الاختلافات، ويرد أدناه ملخص للعديد من الأمثلة، والقائمة ليست شاملة ولا عالمية، لكنها محاولة لاستخلاص بعض الدروس الجماعية المستفادة حول الخصائص التي تميل إلى التمييز بين الكوارث الطبيعية والتي لها آثار على برامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي المرتبطة بالكوارث.

1. تتولى الحكومات الوطنية والآليات الإقليمية بشكل متزايد إدارة الاستجابات للكوارث الطبيعية، لا سيما في غير سياقات حالات النزاع، وقد يُطلب من المجتمع الدولي تقديم الدعم في مجالات منفصلة.

كما ذكرنا سابقاً، تمثل منطقة آسيا والمحيط الهادئ اتجاهاً في إدارة الكوارث نحو تأميم الاستجابة، التي تقودها الحكومة، وغالباً ما يكون ذلك بالتعاون مع الجيش، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، وبشكل دعم الاستجابات التي تقودها الحكومة جانباً مهماً من جوانب التوطين، بما يتماشى مع أهداف العمل الإنساني المنصوص عليها في الصيغة الكبرى، غير أن هذا يعني أن النجاح في الاستجابة يعتمد على قيادة الجهات الفاعلة المحلية والوطنية وقدرتها، وعلى هذا النحو، تتحمل الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني الدولية مسؤولية دعم بناء القدرات كجزء من التخطيط للتأهب، وبدلاً من الانتظار حتى وقوع الكارثة، لا سيما في السياقات المعرضة للكوارث الدورية، يجب على مجتمع الجهات المعنية بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي دعم التحسينات المستمرة في النُظم المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي من أجل الوقاية، وتخفيف المخاطر، والاستجابة للناجيات، ويؤكد دليل تنسيق محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي على ما يلي:

ينطوي بناء القدرات كتدخل للتأهب لحالات الطوارئ على البناء على نقاط القوة لدى الشركاء المعنيين بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي والمجتمعات المحلية للاستجابة عند وقوع كارثة، أو عند حدوث ارتفاع جديد في أزمة مستمرة، وبناء القدرات ليس جهداً تنازلياً يحدد فيه قادة تنسيق التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي احتياجات أعضاء التنسيق وقدراتهم، بل عملية تعاونية تطور فيها الحكومة، والسكان المتضررون، والمستجيبات المحليات والدوليات للعنف القائم على النوع الاجتماعي مهارات التنسيق والاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي من أجل التأهب لحالات الطوارئ.⁵⁵

الأهم من ذلك أن بناء القدرات هذا يجب ألا يركز على بناء قدرات الشركاء على المستوى الوطني فحسب، بل الشركاء على المستوى دون الوطني—الذين غالباً ما يتم تجاهلهم—أيضاً، وفي مثال من إندونيسيا، يفيد تقرير بحثي صدر عام 2016 حول "دمج النوع الاجتماعي في إدارة الكوارث في إندونيسيا" أن مستويات الوعي المتعلقة بتعميم مراعاة المنظور الجنساني على مستوى المقاطعات منخفضة،⁵⁶ واستناداً إلى الدروس المستفادة من الكوارث في الفلبين، بُدلت جهود موجهة في ذلك البلد لمعالجة القدرات على المستوى دون الوطني (انظري المربع 2).

⁵⁵ دليل تنسيق محور مسؤولية الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، ص. 118.

⁵⁶ سياهان، 2016، مستشهد به في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، 2018. مسؤولية منع العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له في الكوارث والأزمات، ص. 75.

هناك تحول مهم آخر بالنسبة للجهات الفاعلة المعنية بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي فيما يتعلق بالتوطين في الاستجابة للكوارث وهو أنه قد تتم دعوة الشركاء الدوليين للاستجابة لطلبات دعم محددة للغاية أثناء حالات الطوارئ، مثل تيسير توزيع الإمدادات؛ إذ يمكن أن يتيح الاضطلاع بهذه المسؤوليات المنفصلة فرصة للجهات الفاعلة المعنية بالتصدي للعنف المبني على النوع الاجتماعي للعمل مباشرة مع الحكومة لزيادة فهم أهمية معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ، وبناء تحالفات من استجابة أكثر تنسيقاً وشمولاً، لا سيما في سياق البيئات التي تفرض فيها الحكومة قيوداً مشددة على الاستجابة الدولية.

في أحد الأمثلة، تعتمد بعض البلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ على تجربة للتجهيز المسبقة لمجموعة مستلزمات

المربع 2: التوطين في الفلبين

تعاون صندوق الأمم المتحدة للسكان والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، في الفلبين عام 2015، في مبادرة لبناء قدرات التأهب لحالات الطوارئ لمواصلة تطوير مهارات الجهات الفاعلة التي استجابت لإعصار هايان، وبناءً على طلب وزارة الرعاية الاجتماعية والتنمية، درّب المشروع فريقاً للاستجابة السريعة في كل منطقة يمكن نشره في المناطق المنكوبة خلال 24 إلى 48 ساعة لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ، وفي الوقت نفسه، درّب المشروع أعضاء آليات الحماية المشتركة بين الوكالات، والمنظمات غير الحكومية، ووحدة حماية النساء والأطفال في المركز الطبي الإقليمي من المستوى الثاني في منطقة معرضة للكوارث، وكانت النتيجة ظهور مجموعة من الجهات الفاعلة الوطنية التي يمكن الاستعانة بها في الاستجابة للكوارث في المستقبل، وقد تم مؤخراً توسيع مشروع عام 2015 هذا ليصبح برنامجاً أكثر كثافة للجهات الفاعلة الحكومية والمنظمات غير الحكومية يحدّث المهارات ويدرّب مجموعة جديدة على التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ، ويُجرى هذا التدريب بالتعاون مع إحدى الجامعات، وكجزء من المنهج الدراسي يجب على كل مشاركة وضع خطة عمل لإعداد منظماتهم وزملائهم الآخرين في مناطقهم المحلية للاستجابة للكوارث، ويجب الانتهاء من خطة العمل قبل أن تحصل المشاركات على شهادة من الجامعة تثبت أوراق اعتمادهن للاستجابة للطوارئ.

مقتبس من: دليل تنسيق محور مسؤولية عن العنف القائم على النوع الاجتماعي، ص. 120،
https://gbvaor.net/sites/default/files/2019-07/Handbook%20for%20Coordinating%20GBV%20in%20Emergencies_fin.pdf

الصحة الإنجابية كجزء من جهود صندوق الأمم المتحدة للسكان لدعم تنفيذ حزمة الخدمات الأولية الدنيا، وقد أستخدمت مجموعة المستلزمات المجهزة مسبقاً في المرحلة الحادة من زلزال نيبال عام 2015 وفي الاستجابة لإعصار وينستون في فيجي عام 2016، وأشارت المقابلات المتعددة التي أجريت أثناء تقييم للاستجابة الإنسانية لصندوق الأمم المتحدة للسكان إلى القيمة المضافة لتوزيع حقائق اللوازم الصحية النسائية كاستراتيجية لبدء المحادثات حول أهمية برامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي.⁵⁷

2. تسترشد الاستجابات للكوارث الطبيعية بالقوانين والسياسات والمبادئ التوجيهية للحد من مخاطر الكوارث التي وُضعت قبل الأزمة.

غالباً ما تعتمد النجاحات في توطين الاستجابة على ضمان دمج الاهتمام بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في القوانين، والسياسات، والمبادئ التوجيهية المرتبطة بالحد من مخاطر الكوارث، ومع ذلك، دون نقاط دخول أو فرص منتظمة لإشراك الحكومة، فإن التأثير على القوانين والسياسات يمكن أن يشكل تحدياً للجهات الفاعلة المعنية بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، ويمكن أن يكون استخدام نظام المجموعات—حتى في البيئات التي لا تقود فيها الجهات الفاعلة الدولية الاستجابة—نهجاً مفيداً؛ ففي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، على سبيل المثال، تعمل خطط عمل الحد من مخاطر الكوارث بشكل متزايد على تعزيز نهج منصفة للجنسين، مع شيء من الاعتراف بالحاجة إلى مبادرات للحد من مخاطر الكوارث تراعي الاعتبارات الجنسية، ومع ذلك، فإن الاهتمام بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ضعيف، وكخطوة أولى، لمعالجة هذه المشكلة، وضعت بعض البلدان التي لديها مجموعات خطط طوارئ مشتركة بين القطاعات تشمل العنف القائم على النوع الاجتماعي وتنشر الوعي حول معايير الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في

⁵⁷ صندوق الأمم المتحدة للسكان، تقييم الدعم المقدم من صندوق الأمم المتحدة للسكان للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة، والاستجابة لهما، والقضاء عليهما، 2012-2017، دراسة حالة إقليمية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، 2018، ص. 29.

حالات الطوارئ،⁵⁸ وفي فانواتو، أدى تأسيس مجموعة النوع الاجتماعي والحماية في أعقاب الإعصار المداري بام في مارس/آذار 2015 إلى "تعزيز البيئة التمكينية بدرجة كبيرة"، والمناصرة من أجل الاهتمام بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ اللاحقة.⁵⁹

يشكل وضع نُظُم للإنذار المبكر تضمن إشراك النساء والفتيات أحد الجوانب التي غالباً ما يتم التغاضي عنها عند دمج الاهتمام بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في تدابير الحد من مخاطر الكوارث، بما في ذلك تدابير التأهب مثل التخطيط للطوارئ، وهذا هو أحد الأسباب التي تجعل النساء أكثر تأثراً بكثير بالكوارث الطبيعية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ مقارنة بالرجال والفتيان، ومع ذلك، على الجانب الآخر، تشير الأدلة إلى أنه عند إشراك النساء في تصميم نُظُم الإنذار المبكر وتنفيذها، تزيد احتمالية تلقيهن للإنذارات المبكرة والتصرف بناءً عليها، ويمكن أيضاً استخدام الشبكات الاجتماعية نفسها التي يمكن استخدامها (وتقويتها) كجزء من نُظُم الإنذار المبكر لتيسير استجابة أكثر كفاءة وفعالية، بما في ذلك الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي.⁶⁰

حقيقة أن العنف القائم على النوع الاجتماعي غالباً ما يُستبعد من خطة عمل الحد من مخاطر الكوارث ما هي إلا انعكاس وتعزيز لأوجه عدم المساواة الهيكلية، التي يجب معالجتها من خلال جهود الوقاية التي تهدف إلى معالجة أوجه عدم المساواة هذه،⁶¹ ومع ذلك، فإن الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي لا تُدمج عادةً في خطط وسياسات الحد من مخاطر الكوارث، وتعكس دراسات الحالة الواردة في الجزء الثالث أنه حتى وإن بُذلت جهود الوقاية في الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، فإنها غالباً ما تركز على حملات الإعلام والتعليم والاتصال قصيرة المدى، التي لم يتبين في البحوث التي أجريت على الصعيد العالمي أن لها تأثيراً كبيراً على الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي، وعلى هذا النحو، من المهم أن تتضمن خطط الحد من مخاطر الكوارث جهود الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي القائمة على الأدلة—وتوضح قيمتها—كجزء من الحد من المخاطر والاستجابة لحالات الطوارئ، ولا يعني هذا دمج تغيير الأعراف الاجتماعية كجزء من الحد من مخاطر الكوارث فحسب، بل تحسين القوانين والسياسات التي تدعم المساواة بين الجنسين وتمكين النساء جنباً إلى جنب مع الاستجابة للناجيات وإفلات الجناة من العقاب.⁶²

3. يتزايد الاعتراف في البلدان التي تعاني من كوارث طبيعية دورية بأن البيانات ذات أهمية حاسمة لتوجيه التأهب وتحسين الاستجابة لحالات الطوارئ.

يتيح التركيز المتزايد على جمع البيانات السكانية من أجل التأهب للكوارث فرصة للجهات الفاعلة المعنية بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي لتعزيز فهم العنف القائم على النوع الاجتماعي والاهتمام به في التأهب والاستجابة، وفي حين أن المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي تؤكد على نقطة مفادها أن الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ لا ينبغي أن تتوقف على البيانات المتعلقة بنطاق المشكلة (يجب على المستجيبات الإنسانيات افتراض أن العنف القائم على النوع الاجتماعي يحدث بالفعل)، فإن تطوير نُظُم للبيانات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي من أجل التأهب للكوارث والاستجابة لها يمكن أن يدعم جهود المناصرة وكذلك تحسين استهداف النساء والفتيات المعرضات للخطر، ويعني هذا إجراء التقييمات، وتحليلات الأوضاع، وغيرها من البحوث كجزء من التأهب لتوفير بيانات أساسية حول طبيعة الأشكال المختلفة للعنف القائم على النوع الاجتماعي ونطاقها، وكذلك الخدمات المتاحة للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المجتمعات المحلية المعرضة للخطر، ويعني أيضاً—إلى أقصى حد ممكن—أن يكون هناك نظام لإدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي لمقدمات الخدمة قبل حالة الطوارئ.

⁵⁸ دليل تنسيق محور مسؤولية عن العنف القائم على النوع الاجتماعي، 2019، ص. 21.

https://gbvaor.net/sites/default/files/2019-07/Handbook%20for%20Coordinating%20GBV%20in%20Emergencies_fin.pdf

⁵⁹ منظمة Australian Aid ومنظمة كير، 2018، نُهج واعدة للوقاية من العنف ضد النساء والفتيات، ص. 13.

⁶⁰ برادشو إس. وفوردهام إم، أغسطس/آب 2013، النساء والفتيات والكوارث - مراجعة لوزارة التنمية الدولية، ص. 11.

⁶¹ برادشو إس. وفوردهام إم، أغسطس/آب 2013، النساء والفتيات والكوارث - مراجعة لوزارة التنمية الدولية، ص. 17.

⁶² الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، غير مرئي، غير مسموع: العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال الكوارث، دراسة عالمية، ديسمبر/كانون الأول 2015، ص. 26.

المربع 3: تحسين عمليات التقييم السريع في نيبال

تم تحديث مذكرة إرشادية مشتركة بين الوكالات عام 2012 في نيبال لترافق النموذج القياسي للمسح السريع الأولي متعدد المجموعات/القطاعات، وتوفير إرشادات لكل سؤال على حدة لمخططات التقييم والقوائم على التعداد، ودمج اعتبارات العنف القائم على النوع الاجتماعي، وهي تشرح الأسئلة التي يجب طرحها ومتى وأين وكيف ينبغي استكشاف المخاوف المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي دون تشكيل مخاطر على الحماية، وأصبحت هذه المذكرة الإرشادية للمسح السريع الأولي متعدد المجموعات/القطاعات وتدريب القوائم بالعمل جزءاً من خطة للتأهب للكوارث، مما ساهم في عمليات التقييم التي أجريت في أعقاب زلزال عام 2015.

مقتطف من دليل تنسيق محور مسؤولية عن العنف القائم على النوع الاجتماعي، ص. 97،
<https://gbvaor.net/sites/default/files/2019->

أكدت الدروس المستفادة من إعصار هايان⁶³ وحالات الطوارئ الأخرى أيضاً على قيمة ضمان انعكاس التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المسح السريع الأولي متعدد المجموعات/القطاعات أثناء مرحلة التأهب والتخطيط، وليس فقط في بداية حالة الطوارئ (انظري المربع 3)، ويوصي دليل تنسيق محور مسؤولية عن العنف القائم على النوع الاجتماعي، لا سيما في السياقات المعرضة للكوارث وحالات الطوارئ المعقدة، بأن تتأكد المجموعات الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (والوكالات الرائدة) من أن البرامج تتضمن وضع نماذج المسوحات السريعة الأولية متعددة المجموعات/القطاعات/المسوحات السريعة للاحتياجات المشتركة بين الوكالات والتدريب على دمج العنف القائم على النوع الاجتماعي في التقييمات الأولية السريعة للاحتياجات، ويمكن المجموعة الفرعية وضع قائمة بالأشخاص المدربين على التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي وإجراء التقييمات ويمكنهم المشاركة في التقييمات السريعة إذا كانت هناك أي حالة طوارئ.⁶⁴

4. قد ينتج عن الكوارث الطبيعية تدمير بالغ للبنية التحتية، لا سيما في المناطق الأكثر تضرراً، ويؤثر هذا على صياغة الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

غالباً ما يستدعي التدمير الواسع النطاق اتباع نهج تشارك فيها جهات فاعلة من خارج المنطقة المتضررة يمكن نشرها من أجل الاستجابة السريعة، وقد تعتمد الحكومات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ على الجيش كأول المستجيبين الرئيسيين، وفيما يتعلق ببرامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، قد يعني إشراك جهات فاعلة من خارج المنطقة المتضررة دعم المجموعات والمنظمات النسائية لتنفيذ استجابة متنقلة، وفي الفلبين، درّب صندوق الأمم المتحدة للسكان مجموعة من الأشخاص المحليين يمكن توظيفهم فيما بعد في برنامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي أثناء الكوارث.⁶⁵

في الوقت نفسه، قد يكون تدريب الجهات الفاعلة التي تعيش في السياقات المعرضة للكوارث الدورية استراتيجية هامة لضمان وجود المساعدة على الأرض حتى قبل أن تتمكن المستجيبات الخارجيات من الوصول إلى المجتمعات المحلية، ويمكن جمع البيانات عن مدى توفر الخدمات وجودتها كجزء من وضع إجراءات التشغيل القياسية للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في مرحلة التأهب، والتي يمكن تعديلها فيما بعد وفقاً للوكالات التي لديها القدرة على مواصلة تقديم الخدمات بعد حدوث الكارثة مباشرةً، وتوضح دراسات الحالة الواردة في الجزء الثالث استراتيجيات تتضمن دعم المنظمات النسائية المحلية المهتمة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، وكذلك تأسيس مجموعات مراقبة مجتمعية بقيادة النساء في السياقات المتأثرة بالكوارث الطبيعية،

⁶³ التقرير الميداني الدولي للاجئين، 2014. الفلبين: نهج جديد للاستجابة لحالات الطوارئ بخذل النساء والفتيات.

⁶⁴ دليل تنسيق محور مسؤولية عن العنف القائم على النوع الاجتماعي، ص. 97.

⁶⁵ تقييم صندوق الأمم المتحدة للسكان، ص. 27.

غير أن الدروس المستفادة من حالات الطوارئ هذه وغيرها توضح أن الاستثمار في التدريب المستمر، وبناء القدرات، والدعم الفني للمجموعات والمنظمات النسائية المحلية أمر مهم جداً لضمان تأسيس برامج آمنة وأخلاقية، لا سيما في السياقات التي يكون فيها وجود خبرات مسبقة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي محدوداً، وبالإضافة إلى ذلك، فإن دعم الرعاية الذاتية للجهات الفاعلة المحلية عنصر غالباً ما يتم تجاهله في الاستجابة، لكنه مهم بصفة خاصة عند اختيار مقدمات الخدمة من المجتمع المحلي المتضرر من الكوارث أو المناطق القريبة منها.

5. قد تكون الاستجابة أقصر مع الانتقال إلى مرحلة التعافي بشكل أسرع.

تميل مرحلة التعافي، في كثير من الحالات، إلى التركيز على البنية التحتية، مع استبعاد قضايا حقوق المرأة، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والمساواة بين الجنسين في أطر التعافي، لكن الدليل العالمي يوضح أن التعافي والمرونة مرتبطان بالتقدم المحرز في المساواة بين الجنسين؛ فحيثما تكون هناك، على سبيل المثال، مستويات أعلى من عدم المساواة بين الجنسين، عادةً ما يكون هناك قدر أكبر من عدم الاستقرار في الدولة،⁶⁶ وفي حين أن هذا الأمر معترف به على نطاق واسع في أهداف التنمية المستدامة، فإنه لا يُترجم دائماً إلى أولويات لإعادة الإعمار في المناطق المتضررة من الكوارث.

يدعو هذا الواقع الجهات الفاعلة المعنية بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي إلى المشاركة بنشاط في وضع أطر التعافي—سواء كجزء من العملية الوطنية الأكبر للتخطيط للتعافي، أو كجزء من التخطيط الاستراتيجي لشركاء التنسيق بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي، ويشمل هذا ضمان مراعاة موضوع العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأطر السياسية والقانونية وخطط التعافي القائمة على القطاعات، وأطر الرصد والتقييم من أجل التعافي.⁶⁷

يتيح وضع استراتيجية للتعافي خاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي فرصة أخرى لإشراك المجموعات والمنظمات النسائية المحلية في إعطاء الأولوية لإجراءات التعافي التي تعزز الإجراءات طويلة المدى للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك دعم سبل عيش النساء والاستراتيجيات الأخرى الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء، ويساعد تعزيز مشاركة النساء وتوليهن القيادة في تخطيط التعافي وعملياته على "تحويل السردية من كون النساء مجرد ضحايا إلى كونهن عناصر فعلية للتغيير في المجتمع"، وقد يدعم الجهود المبذولة لإدارة الكوارث بنجاح أكبر.⁶⁸

6. قد تختلف آليات التمويل بالنسبة للكوارث الطبيعية عنها بالنسبة لسياقات النزاع.

تقدم منطقة آسيا والمحيط الهادئ مثلاً جيداً على كيفية اختلاف تمويل الاستجابة للكوارث عنه بالنسبة لسياقات النزاع؛ فلا يقتصر الأمر على كون تمويل الإغاثة في حالات الكوارث يميل إلى الاستمرار لدورات أقصر فحسب، بل كونه يأتي بشكل أقل فأقل من قنوات التمويل الإنساني العالمية، ومع سيطرة الحكومة أكثر على إدارة الموارد، فقد يكون هناك اعتماد متزايد على التمويل الثنائي والمباشر لحكومات الدول المتضررة، ويمكن أن تضطلع التحويلات الأجنبية بدور هام، لا سيما في مرحلة التعافي، وأن تؤثر على الأشخاص داخل المجتمعات المحلية الذين تزيد احتمالية تمكنهم من استرداد منازلهم وتعويض الخسائر الأخرى بسرعة، هذا وقد أصبحت التبرعات الشخصية والتبرعات الصغيرة أكثر بروزاً في الآونة الأخيرة.

يعني هذا ببساطة أن مجتمع العمل الإنساني المعني بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي يجب أن يكون على دراية بقنوات التمويل البديلة ويعرفها جيداً، ويجب أن يفهم أن التحولات في التمويل قد تعني تدفق أموال أقل إلى المنظمات غير الحكومية المحلية (عبر المنظمات غير الحكومية الدولية ووكالات الأمم المتحدة)، مما قد يكون له تأثير على إتاحة الخدمات، ومن المهم أيضاً، عند تصميم برامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، توقع احتمالية العودة بسرعة نسبياً إلى صناديق التنمية بعد المراحل الأولى من الكارثة، وتخطيط البرامج وفقاً لذلك، وأحد الأمثلة على الاستراتيجيات التي تدمج هذا الواقع هو مساعدة المنظمات النسائية المحلية التي ليس لديها خبرة في العمل المتعلق

⁶⁶ انظري، على سبيل المثال، كريسو-سانشو، سي. 2017. "دور النوع الاجتماعي في منع نشوب النزاعات العنيفة". مذكرة معلومات أساسية لدراسة رئيسية بين الأمم المتحدة والبنك الدولي، مسارات للسلام: نهج شاملة لمنع نشوب النزاعات العنيفة. البنك الدولي، واشنطن العاصمة.

⁶⁷ المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش، البنك الدولي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والاتحاد الأوروبي، 2018. سلسلة إرشادات التعافي من الكوارث: المساواة بين الجنسين وتمكين النساء في التعافي من الكوارث، ص. 13.

⁶⁸ رابطة أمم جنوب شرق آسيا، النساء في الكوارث الطبيعية: نتائج إرشادية في الكشف عن النوع الاجتماعي في الاستجابات المؤسسية، دراسة مواضيعية، يوليو/تموز 2018، ص. 28.

بالعنف القائم على النوع الاجتماعي على دعم برامجها بتقديم التدريب على كيفية الوصول إلى التمويل الإنمائي عندما ينضب تمويل حالة الطوارئ.

3. دراسات حالة من منطقة آسيا والمحيط الهادئ

ملاحظة: تسلط دراسات الحالة هذه الضوء على بعض الأمثلة المختارة على الممارسات الناجحة والدروس المستفادة من تدخلات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وليس الهدف منها تقديم موجز مفصل لجميع جوانب الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في هذه الكوارث.

زلزال وتسونامي سولاويزي الوسطى في إندونيسيا عام 2018

إندونيسيا، الواقعة بين المحيطين الهندي والهادئ، معرضة بشدة للكوارث الطبيعية، بما في ذلك الزلازل، وأمواج تسونامي، والثورات البركانية، وفي 28 سبتمبر/أيلول 2018، ضرب زلزال كبير سولاويزي الوسطى، مما أدى إلى تسونامي وتسييل للأراضي، وهو ما أثر على 1.5 مليون شخص،⁶⁹ وسببت الكارثة الثلاثية أضرار هائلة وخسائر فادحة في الأرواح وإصابات، ولقى أكثر من 4,000 شخص حتفهم وأصيب عدد أكبر من ذلك بكثير،⁷⁰ وتعرض حوالي 100,000 منزل للتدمير، مما أدى إلى نزوح واسع النطاق،⁷¹ وكانت مدينتا بالو ودونغالا، وكذلك مقاطعتي سيغي وباريغي موتونغ، أكثر المناطق تضرراً.

استجابةً للأزمة، طلبت حكومة إندونيسيا أن يعمل مركز تنسيق المساعدة الإنسانية التابع لرابطة أمم جنوب شرق آسيا كقناة لتقديم المساعدة المالية والعينية للاستجابة لزلزال سولاويزي الوسطى، ونسقت الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث، Badan Nasional Penanggulangan Bencana (BNPB)، الاستجابة داخل البلاد تحت القيادة العامة للوزير المنسق للشؤون السياسية والأمنية، وفرضت الحكومة الإندونيسية قيوداً على طبيعة الدعم الدولي وأصرت على توجيه المساعدة من خلال الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني الوطنية والمحلية، وفي الأسابيع القليلة الأولى من الاستجابة، نفذت الحكومة والمنظمات غير الحكومية الوطنية 95 بالمائة من الأنشطة المُبلَّغ عنها،⁷² وفي حين كان من الواضح أن هذه استجابة تديرها الحكومة، فقد دُعيت عدة وكالات دولية لدعم حكومة إندونيسيا، بما في ذلك صندوق الأمم المتحدة للسكان، لا سيما فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية.

نشر الفريق القطري الإنساني بقيادة الأمم المتحدة خطة للاستجابة لزلزال سولاويزي الوسطى في 5 أكتوبر/تشرين الأول 2018، حيث وجه الفريق القطري الإنساني نداءً لجمع 50.5 مليون دولار أمريكي لتقديم المساعدات الإنسانية، كان 2.2 مليون دولار أمريكي (4 بالمائة) منها للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له،⁷³ ومن الجدير بالذكر أن خطة الاستجابة تتضمن إشارة واحدة إلى آثار الكوارث الطبيعية على أساس النوع الاجتماعي وتعرض النساء والفتيات تحديداً للعنف القائم على النوع الاجتماعي: "تميل مثل هذه الكوارث إلى إدامة أوجه عدم المساواة بين الجنسين الموجودة مسبقاً ومفاقمتها، مما يزيد أوجه الضعف والمخاطر والاستغلال المتعددة التي تواجهها النساء والفتيات"،⁷⁴ لكن بخلاف ذلك لا توجد إشارة تُذكر إلى الاحتياجات الإنسانية المتميزة للنساء والفتيات في جميع أنحاء الوثيقة.

الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي

وفقاً للدراسة الاستقصائية الوطنية الإندونيسية للتجارب الحياتية للنساء لعام 2016، أبلغت واحدة من كل ثلاث نساء تتراوح أعمارهن بين 15 و64 عاماً عن تعرضهن للعنف الجسدي و/أو الجنسي في حياتهن وتعرضت 9.4 بالمائة من النساء

⁶⁹خطة الاستجابة لزلزال سولاويزي الوسطى (2018) ص. 1.

⁷⁰<https://reliefweb.int/report/indonesia/indonesia-57000-people-homeless-one-year-after-sulawesi-earthquakes-tsunami-and>

⁷¹ المرجع السابق

⁷² منظمة Action Aid (2019)، *قيادة الطريق: التوطين بقيادة النساء في سولاويزي الوسطى: نحو عمل تحويلي للنوع الاجتماعي*، ص. 14.

⁷³ المرجع السابق، ص. 3 و20.

⁷⁴خطة الاستجابة لزلزال سولاويزي الوسطى (2018) ص. 3.

للعنف في الأشهر الاثني عشرة الماضية،⁷⁵ وزواج الأطفال والزواج القسري شائعان أيضاً في سولاويزي الوسطى، حيث يتزوج ما يقدر بنحو 18 بالمائة من النساء قبل بلوغهن سن الثمانية عشرة.⁷⁶

سلطت النتائج الرئيسية لتحليل سريع للنوع الاجتماعي أجرته منظمة كير الدولية في أكتوبر/تشرين الأول 2018 الضوء على أنه قبل الأزمة، كانت الأعراف الجنسانية السائدة في سولاويزي الوسطى تعني أن وصول النساء والفتيات إلى التعليم، والأراضي، وفرص العيش، وحقوق الميراث كان محدوداً، وأن سيطرتهم على موارد الأسرة المعيشية كانت قليلة، وأنهن كن مستبعدات إلى حد بعيد من الحياة العامة؛⁷⁷ فقد كان المفهوم الشائع تقليدياً أن الرجال هم أرباب الأسرة وأنه من المرجح أكثر أن يحضروا المناسبات العامة والاجتماعات المجتمعية، مما يجعلهم رقباء على أي معلومات تتلقاها زوجاتهم وبناتهم.⁷⁸

بعد الأزمة، أدى الضرر الذي لحق بالبساتين إلى عدم تمكن النساء من بيع الفائض، مما قلل من وصولهن إلى الدخل، وواجه أفراد المجتمع المحلي الأكثر فقراً (لا سيما الأمهات العازيات والأرامل) صعوبات في شراء السلع الأساسية، مثل الغذاء والماء، واحتاجوا إلى المساعدة في بناء الملاجئ، وزادت المصاعب الاقتصادية من تعرض النساء والفتيات للاستغلال والاعتداء الجنسيين، كما زادت صعوبة الوصول إلى مياه الشرب والافتقار إلى مرافق الصرف الصحي من مخاطر تعرض النساء والفتيات للعنف، وتحدد أن النساء ذوات الإعاقة معرضات للخطر بصفة خاصة.

عمل صندوق الأمم المتحدة للسكان، في المراحل الأولى من الاستجابة لحالات الطوارئ، على تأسيس المجموعة الفرعية المعنية بحماية حقوق المرأة على مستوى المقاطعات، وكان أحد أنشطتها الأولى هو رسم خرائط للمنظمات، والبرامج، والخدمات المجتمعية، وإنشاء مسار إحالة للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي،⁷⁹ وقادت المجموعة الفرعية أيضاً رسم خرائط الأسئلة الأربعة لعمل أعضائها من أجل تقليل ازدواجية العمل إلى أدنى حد ومعالجة فجوات الاستجابة.⁸⁰

أنشأت جهات فاعلة حكومية ومنظمات محلية عاملة في حقوق المرأة مساحات صديقة للنساء، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، لتمكين النساء والفتيات من الوصول إلى الدعم النفسي الاجتماعي وخدمات إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي، وكذلك حقائق اللوازم الصحية النسائية،⁸¹ كما ربطت منطمتان محليتان بقيادة النساء، هما Libu Perempuan وKPKPST، بين الناجيات وفرص كسب العيش بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان،⁸² وعمل الصندوق مع وزارة الصحة على تنظيم التدريب وتقديمه للموظفات في المرافق الصحية حول إجراءات التشغيل القياسية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والتدريب السريري للناجيات من الاغتصاب، بما في ذلك توفير العلاج الوقائي بعد التعرض للفيروس ومنع الحمل.⁸³

تم مشاركة المعلومات المتعلقة بإتاحة خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال برنامج حوار إذاعي بالتعاون مع إذاعة MS، وهي إحدى محطات الإذاعة المحلية الشهيرة في بالو، مع جمهور محتمل يبلغ حوالي 40,000 مستمعاً ومستمعة،⁸⁴ وورّع صندوق الأمم المتحدة للسكان مواد الإعلام والتعليم والاتصال من خلال المساحات الصديقة للنساء والمراكز الصحية والمراكز الصحية الفرعية.⁸⁵

⁷⁵ المرجع نفسه، ص. 2.

⁷⁶ المرجع نفسه، ص. 2.

⁷⁷ انظري هيدر كولي (2018)، النسخة 2 من تحليل منظمة كير السريع للنوع الاجتماعي في زلزال وتسونامي سولاويزي في إندونيسيا.

⁷⁸ انظري هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2018) تنبيه بشأن النوع الاجتماعي والإدمان: زلزال وتسونامي سولاويزي الوسطى. ص. 1.

⁷⁹ تقرير الفريق القطري الإنساني عن الحالة بشأن زلزال وتسونامي سولاويزي الوسطى رقم 1 (حتى 9 أكتوبر/تشرين الأول 2018) ص. 6.

⁸⁰ تقرير الفريق القطري الإنساني عن الحالة بشأن زلزال وتسونامي سولاويزي الوسطى رقم 3 (حتى 16 أكتوبر/تشرين الأول 2018) ص. 6.

⁸¹ تقرير الفريق القطري الإنساني عن الحالة بشأن زلزال وتسونامي سولاويزي الوسطى رقم 3 (حتى 16 أكتوبر/تشرين الأول 2018) ص. 6.

⁸² مقابلات مع إليزابيث أديلينا سيدابوتار وريسيا أرياني كوري، صندوق الأمم المتحدة للسكان بحاجة إلى التواريخ

⁸³ مقابلات مع إليزابيث أديلينا سيدابوتار وريسيا أرياني كوري، صندوق الأمم المتحدة للسكان

⁸⁴ زلزال وتسونامي سولاويزي الوسطى - تقرير الفريق القطري الإنساني عن الحالة رقم 9 (حتى 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2018) ص. 6.

⁸⁵ مقابلات مع إليزابيث أديلينا سيدابوتار وريسيا أرياني كوري، صندوق الأمم المتحدة للسكان

من الجدير بالذكر أن هيئة الأمم المتحدة للمرأة قد أجرت بحثاً لمراجعة تدابير تخفيف المخاطر في الاستجابة الحكومية ونشرت نتائجها في نوفمبر/تشرين الثاني 2018، ووجدت الهيئة أن 63 بالمائة من المواقع أبلغت عن عدم وجود هيكل لإدارة المخيمات،⁸⁶ وزاد اكتظاظ الملاجئ، ومحدودية الكهرباء والإضاءة، والافتقار إلى التدابير الأمنية، مثل الأقفال، من خوف النساء والفتيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي ومن تعرضهن له، كما تحدد أن نقاط جمع المياه كانت غير آمنة، ولم تحتوِ 87 في المائة من المواقع على مراحيض مصنفة حسب الجنس،⁸⁷ ولتحسين تخفيف المخاطر مع الشركاء الحكوميين، أعطت المجموعة الفرعية الأولوية لتعيين خبيرة استشارية لوضع مجموعة من التوصيات والقوائم المرجعية للقطاعات الأخرى حول كيفية تخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في استجابتها، مع إيلاء اهتمام خاص لقطاع الصحة، والمياه، والصرف الصحي والنظافة الصحية، والمأوى، وإدارة تنسيق المخيمات.⁸⁸

الممارسات الجيدة والدروس المستفادة

التعاون متعدد القطاعات وتخفيف المخاطر. كانت الزميلات المعنيات بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي مقيدات إلى حد ما في قدرتهن على تعزيز تدابير تخفيف المخاطر لأن الاستجابة التي كانت تقودها الحكومة لم تفهم تخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي فهماً كاملاً، ولم تعطه الأولوية، وفي محاولة لتيسير مشاركة الحكومة حول أهمية تخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، وضع صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاء آخرين قوائم مرجعية سهلة القراءة للجهات الفاعلة في القطاع.

دعم توطين الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي واستدامتها. كانت الاستجابة بقيادة محلية، تماشياً مع ولاية الحكومة، ودعم صندوق الأمم المتحدة للسكان تحديد الشركاء المحليين وبناء قدراتهم لتقديم خدمات الدعم النفسي الاجتماعي والتدبير السريري للناجيات من الاغتصاب وعنف الشريك، مع تقديم جميع المساحات الصديقة للنساء للدعم النفسي الاجتماعي، وتجهيز جميع خيام الصحة الإنجابية لتقديم خدمات التدبير السريري للناجيات من الاغتصاب من خلال كادر من ممرضات مديريات من المجتمعات المحلية، كما دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان الحكومات المحلية لتحسين قدرتها على تنسيق التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، وحتى في سياق حالة الطوارئ التي اعتمدت إلى حد كبير على الملاجئ المؤقتة، فإن الدعم المقدم للشركاء المحليين يعني أن نُظَم الإحالة والتنسيق ستظل قائمة بعد التعافي.

البناء على تقدم الكارثة لتحسين الاستجابة الوطنية للعنف القائم على النوع الاجتماعي. أدى الاعتراف المتزايد من حكومة المقاطعات والحكومة الوطنية بأهمية تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي نتيجة للاستجابة لحالة الطوارئ في سولاويزي الوسطى إلى تمكين صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء الآخرين من التأثير بصورة أفضل على الحكومة الوطنية لدمج الاهتمام بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في عملية التأهب للكوارث، وفي حين أن حكومة إندونيسيا لديها إطار سياسي وتشريعي للنهوض بحقوق المرأة وحمايتها من العنف القائم على النوع الاجتماعي، فإن هناك مجالاً لزيادة وضوح هذه الالتزامات في إطار الهيكل الأوسع لإدارة الكوارث، بما في ذلك الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث BNPB وسياساتها ونُظُمها ذات الصلة،⁸⁹ ويواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان العمل مع حكومة إندونيسيا لوضع استراتيجية أكثر فعالية للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي تستند إلى الدروس المستفادة من أزمة سولاويزي الوسطى، ومن المأمول أن تُبذل هذه الجهود لدعم شبكات ومنظمات المجتمع المدني النسائية والتعاون معها.

تأثير الأمطار الموسمية على اللاجئين الروهينغيا في بنغلاديش عام 2018

أدى التمييز، والتعذيب، والسجن، والاعتصاب، وغير ذلك من أشكال العنف واسعة النطاق ضد شعب الروهينغيا في ولاية راخين في ميانمار إلى موجات من النزوح على مدى سنوات عديدة،⁹⁰ وفي أغسطس/آب 2017، وفي أعقاب تصاعد الأعمال العدائية، فر ما يقدر بنحو 745,000 فرد من الروهينغيا (بما في ذلك 400,000 طفل) إلى كوكس بازار في

⁸⁶ المصدر نفسه، ص. 7.

⁸⁷ المصدر نفسه، ص. 5.

⁸⁸ مقابلة مع ريسيا أرياني، صندوق الأمم المتحدة للسكان.

⁸⁹ منظمة Action Aid (2019)، *قيادة الطريق: التوطين بقيادة النساء في سولاويزي الوسطى: نحو عمل تحويلي للنوع الاجتماعي*، ص. 27.

⁹⁰ المصدر نفسه، ص. 10.

بنغلاديش،⁹¹ وبحلول يناير/كانون الثاني 2019، نزح أكثر من 900,000 لاجئ من الروهينغيا إلى بنغلاديش، وتقييم الغالبية العظمى منهم في مخيمات شديدة الازدحام في كوكس بازار،⁹²

أكثر من نصف اللاجئين الروهينغيا (52%) من النساء والفتيات، وقد تعرض الكثير منهن للعنف الجنسي في قراهن وأثناء فرارهن إلى بنغلاديش، وفي مخيمات اللاجئين في كوكس بازار، لا تزال النساء والفتيات معرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك عنف الشريك الحميم، وزواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري، والاتجار، والاستغلال، ويُقال إن المراهقات الأكبر سناً معرضات للخطر بصفة خاصة، نظراً لأنهن خارج المدرسة ولأن فرص كسب الرزق محدودة.⁹³

تقود حكومة بنغلاديش الاستجابة الإنسانية، وفي أعقاب تدفق اللاجئين عام 2017، كلفت وزارة إدارة الكوارث مفوض غوث اللاجئين وإعادة توطينهم بالتنسيق التشغيلي للاستجابة للاجئين الروهينغيا، بينما يشرف نائب المفوض على تنسيق الاستجابة للمجتمعات المحلية المضيفة في بنغلاديش، بما في ذلك جهود الحد من مخاطر الكوارث. وبالنسبة للمنظمات الإنسانية، يقدم الفريق التنفيذي الاستراتيجي في دكا، الذي يشترك في قيادته منسق الأمم المتحدة المقيم والمنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، التوجيه الاستراتيجي والتنسيق الوطني، وتنسق كبيرة المنسقات الاستجابة على مستوى كوكس بازار، حيث يرأس مجموعة رؤساء المكاتب الفرعية، التي تضم جميع وكالات الأمم المتحدة وممثلي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

تتفاقم أزمة لاجئي الروهينغيا بسبب حقيقة أن المنطقة التي يقيم فيها اللاجئون معرضة بشدة للكوارث الطبيعية، مثل الأعاصير، والفيضانات، والانهيانات الأرضية، وتواجه كوكس بازار موسمان للأعاصير سنوياً، مع احتمال كبير لحدوث الأعاصير والفيضانات وغيرها من الحوادث الجوية القاسية،⁹⁴ ومنذ عام 1960، سجلت إدارة الأرصاد الجوية في بنغلاديش 33 إعصاراً في بنغلاديش، أثرت 11 منها بشكل مباشر على كوكس بازار، كان آخرها في 2004، و2015، و2017.⁹⁵

تمثل الحاجة إلى تنسيق الاستجابة للأزمة المتعلقة بالنزاع جنباً إلى جنب مع الحد من مخاطر الكوارث والاستجابة لها سمة مهمة للاستجابة في كوكس بازار، ومؤخراً، في الفترة بين مايو/أيار ويوليو/تموز 2018، أدت الأمطار الموسمية إلى فيضانات وانهيانات أرضية شديدة، مما أثر على 29,000 شخص،⁹⁶ وأزهقت أرواح، وأصيب أشخاص، ودُمرت الملاجئ والمرافق، ونزح العديد، ووفقاً لتقرير بحثي مشترك بين الوكالات أصدرته منظمة العمل ضد الجوع، وهيئة إنقاذ الطفولة، ومنظمة أوكسفام – تحليل النوع الاجتماعي في الاستجابة للاجئين الروهينغيا: الاعتراف بأوجه عدم المساواة بين الجنسين والاستجابة لها⁹⁷ – نُشر في أغسطس/آب 2018، كانت هناك فجوات كبيرة في الاستجابة الإنسانية قبل موسم الأمطار الموسمية لعام 2018 من حيث التأهب للكوارث، حيث افتقرت النساء على وجه الخصوص إلى المعرفة بإدارة الكوارث،

⁹¹ خطة الاستجابة المشتركة لأزمة الروهينغيا الإنسانية لعام 2019 (يناير/كانون الثاني-ديسمبر/كانون الأول). متاحة هنا: https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/2019_jr_p_for_rohingya_humanitarian_crisis_compressed.pdf (تم الوصول بتاريخ 6/11/2019) ص. 10.

⁹² المصدر نفسه، ص. 10.

⁹³ خطة الاستجابة المشتركة لأزمة الروهينغيا الإنسانية لعام 2019 (يناير/كانون الثاني-ديسمبر/كانون الأول). متاحة هنا: https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/2019_jr_p_for_rohingya_humanitarian_crisis_compressed.pdf (تم الوصول في 6/11/2019) ص. 16.

⁹⁴ المصدر نفسه، ص. 24.

⁹⁵ المصدر نفسه، ص. 24.

⁹⁶ صندوق الأمم المتحدة للسكان (2018) تعزيز المرافق الصحية والمساحات الآمنة مع تهديد الأمطار الموسمية للاجئين الروهينغيا. متاح هنا: <https://www.unfpa.org/news/health-facilities-safe-spaces-reinforced-monsoon-rains-threaten-rohingya-refugees> (تم الوصول في 07/11/2019)

⁹⁷ منظمة العمل ضد الجوع، وهيئة إنقاذ الطفولة، ومنظمة أوكسفام (2018)، تحليل النوع الاجتماعي في الاستجابة للاجئين الروهينغيا: الاعتراف بأوجه عدم المساواة بين الجنسين والاستجابة لها، متاح هنا:

<https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/assessments/rohingya-refugee-response-gender-analysis-010818-en.pdf>

على سبيل المثال الحاجة إلى الانتقال إلى مواقع أكثر أمناً، أو نقل النساء الحوامل والأطفال وكبار السن إلى الملاجئ، أو أخذ الماء والطعام الجاف والأدوية معهم.⁹⁸

أشارت مراجعة منتصف المدة للخطة المشتركة لأزمة الروهينغيا الإنسانية لعام 2019 إلى أن التأهب للأعاصير والأمطار الموسمية قد "تحسن بشكل كبير"، منذ ذلك الحين⁹⁹ مع وضع خطة مشتركة للاستجابة لحالات الطوارئ واتفق عليها جميع قادة القطاعات في المخيمات، وتم تقديم تدريب موجه لوحدة إدارة الكوارث، بالتنسيق مع برنامج حكومة بنغلاديش للتأهب الدوري لضمان الحفاظ على وصول المساعدات الإنسانية طوال موسم الأمطار الموسمية، ووضع نماذج المخاطر، وتحديد المناطق الأكثر عرضة للخطر، وإعلام المجتمعات المحلية، وتتبع الحوادث المعتدلة المتعلقة بالطقس، وتنسيق الاستجابة في المخيمات.

يمثل دمج اعتبارات النوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في أعمال التأهب للكوارث تحدياً مستمراً مع ذلك، وقد دمج الفريق العامل بالقطاع الفرعي للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي خطر الأعاصير والكوارث الطبيعية باعتباره مصدر قلق كبير في مراجعة منتصف المدة للخطة المشتركة لأزمة الروهينغيا الإنسانية لعام 2019، ومع ذلك فإن أقل من 1% من التمويل البالغ 23.5 مليون دولار اللازم للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له مخصص للتأهب للكوارث.¹⁰⁰

الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي

أنشئ الفريق العامل بالقطاع الفرعي للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، بقيادة صندوق الأمم المتحدة للسكان، في مارس/آذار 2017 استجابةً لتدفق اللاجئين الروهينغيا، وكجزء من الاستجابة للأمطار الموسمية لعام 2018، ساهم الفريق العامل بالقطاع الفرعي للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في مذكرات إحاطة لمجموعة التنسيق المشتركة بين القطاعات حول تأثير الفيضانات، مع تسليط الضوء على تدمير مساحات الحماية باعتباره تحدياً كبيراً، والتعطيل المحتمل الذي قد يسببه ذلك لتقديم الخدمات والمعلومات الأساسية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والوصول إليها،¹⁰¹ ونظراً للمخاوف من أن أداة تقييم الاحتياجات المشتركة الحالية لم تعالج العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل كافٍ، فقد وضع الفريق العامل بالقطاع الفرعي للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي أيضاً أداة لتقييم الكوارث المفاجئة الخاصة بالسياق لتستخدمها القوائم على التعداد المعنويات بالعنف القائم على النوع الاجتماعي المدرجات.¹⁰²

يقدم الشركاء في الفريق العامل بالقطاع الفرعي للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي الدعم للنساء والفتيات في المقام الأول من خلال المساحات الصديقة للنساء، التي تتلقى فيها النساء والفتيات إدارة الحالات، والدعم النفسي الاجتماعي، والمعلومات والإحالات المنقذة للحياة، ومن الجدير بالذكر أن أعداد النساء والفتيات اللاتي يبلغن عن حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي انخفض خلال موسم الأمطار الموسمية عام 2018، وكانت إحدى الفرضيات هي أن هذا يرجع إلى صعوبة الوصول إلى المراكز الصحية والمساحات الصديقة للنساء نتيجة لانسداد الطرق بالمياه،¹⁰³ ولم تكن هناك آليات بديلة—مثل خدمات الهاتف المحمول—لمعالجة هذه المشكلة.

⁹⁸ المصدر نفسه، ص. 50.

⁹⁹ مراجعة منتصف المدة للخطة المشتركة لأزمة الروهينغيا الإنسانية لعام 2019. متاحة هنا:

https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/2019_jr_p_mid_term_review_final_for_circulation1_compressed.pdf

¹⁰⁰ مراجعة منتصف المدة للخطة المشتركة لأزمة الروهينغيا الإنسانية لعام 2019. متاحة هنا:

https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/2019_jr_p_mid_term_review_final_for_circulation1_compressed.pdf

¹⁰¹ انظري على سبيل المثال، مجموعة التنسيق المشتركة بين القطاعات، الاستجابة والتأهب لحالة طوارئ الأمطار الموسمية - أزمة اللاجئين الروهينغيا في كوكس بازار (22 - 27 يونيو/حزيران 2018). متاح هنا: <https://reliefweb.int/report/bangladesh/isrg-monsoon-1-emergency-preparedness-and-response-cox-s-bazar-rohingya-refugee>

[1-emergency-preparedness-and-response-cox-s-bazar-rohingya-refugee](https://reliefweb.int/report/bangladesh/isrg-monsoon-1-emergency-preparedness-and-response-cox-s-bazar-rohingya-refugee)

¹⁰² المرجع السابق.

¹⁰³ مقابلة مع جيروم تيشيمي، مسؤول إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي في صندوق الأمم المتحدة للسكان، 22/11/2019.

من ناحية أكثر إيجابية، مع ذلك، أتاح الدمار الذي سببته الأمطار الموسمية فرصة للاستجابة الإنسانية من أجل "إعادة البناء بشكل أفضل"، وتعرض عدد من المدارس للتدمير نتيجة الأمطار الموسمية، وعمل الفريق العامل بالقطاع الفرعي للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي مع الجهات الفاعلة المعنية بالتعليم لضمان إعادة بناء المدارس بمراحيض منفصلة ومرافق غسيل منفصلة للفتيان والفتيات، حتى يمكنها العمل كمراكز إخلاء آمنة مع غرف مخصصة كمساحات صديقة للنساء في حالة وقوع كارثة طبيعية أخرى.¹⁰⁴

الممارسات الجيدة والدروس المستفادة

استهداف النساء على وجه التحديد في التأهب للكوارث. استناداً إلى الدروس المستفادة بشأن استبعاد النساء من أنشطة التأهب للكوارث، يستهدف الشركاء المعنيون بالعنف القائم على النوع الاجتماعي الآن النساء والفتيات بالتأهب للكوارث والمعلومات الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي على مستوى الأسرة المعيشية، بحيث لم تعد النساء بحاجة إلى الاعتماد على أرباب الأسر المعيشية الذكور الذين ينقلون المعلومات، ويشمل ذلك تنظيم تمارين لمحاكاة الكوارث، بحيث يكون لدى النساء والفتيات خبرة عملية حول ما يجب فعله في حالة وقوع كارثة طبيعية مفاجئة، بما في ذلك ما يجب فعله إذا تعرضن للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

ضمان تقييم الاحتياجات الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. يوجد لدى القطاع الفرعي للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي الآن أداة لتقييم الحماية من الكوارث المفاجئة محددة السياق ومجموعة من القوائم على التعداد المعنيت بالعنف القائم على النوع الاجتماعي المدريات لتكملة المعلومات التي يمكن الحصول عليها من خلال تقييم الاحتياجات المشتركة متعددة القطاعات.

ضمان وحدات الحماية المتنقلة وآليات الدعم المجتمعية. يستكشف الفريق العامل بالقطاع الفرعي للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي طرائق بديلة لتقديم الخدمة من أجل معالجة مشكلات الوصول في حالة الطوارئ المناخية القادمة، بما في ذلك وحدات الحماية المتنقلة، التي تضم أخصائيات للعنف القائم على النوع الاجتماعي على أهبة الاستعداد لتحديد/معالجة/إحالة الحالات الفردية، ومجموعة المراقبة المجتمعية، اللاتي يمكنهن العمل بصفتهم أول المستجيبات عند إعاقة وصول المساعدات الإنسانية.¹⁰⁵

إعصار وينستون المداري في فيجي عام 2016

ضرب إعصار وينستون المداري فيجي في 20 فبراير/شباط 2016، وقد أثر هذا الإعصار، وهو أحد أقوى الأعاصير التي وصلت إلى اليابسة على الإطلاق في نصف الكرة الجنوبي، على ما يقرب من 540,400 شخص، أي 60 بالمائة من سكان فيجي¹⁰⁶، وكان الضرر واسع النطاق، حيث تأثرت أكثر من 167 جزيرة من الأرخبيل الذي يزيد عدد جزره عن 300 جزيرة.

تتمتع فيجي بهيكل وطني قوية للتأهب للكوارث وعمليات الطوارئ، ويتألف هذا الهيكل من المجلس الوطني لإدارة الكوارث والمكتب الوطني لإدارة الكوارث على مستوى العاصمة ولجان إدارة الكوارث على مستوى المقاطعات والمناطق، وقد وضعت البلاد خطة وطنية للاستجابة للكوارث، وقانون إدارة الكوارث، وإجراءات التشغيل القياسية للاستجابة للكوارث، ويجمع نظام المجموعات الوطنية بين وزارات حكومية وشبكة من الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني، مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية، ويتولى قيادة المجموعة الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (جزء من "مجموعة السلامة والحماية") وزارة المرأة والطفل وتخفيف حدة الفقر بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة.¹⁰⁷

¹⁰⁴ مقابلة مع سونيا راستوغي، منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

¹⁰⁵ المرجع السابق.

¹⁰⁶ حكومة فيجي، إطار التعافي من الكوارث: إعصار وينستون المداري، 20 فبراير/شباط 2016، سبتمبر/أيلول 2016، متاح هنا:

https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/DRF_Draft_6.pdf

¹⁰⁷ المرجع السابق.

في أعقاب تأثير الإعصار، نفذت حكومة فيجي عدداً من برامج الحماية الاجتماعية المستجيبة للكوارث التي أدت إلى ضخ ما يقرب من 344.7 مليون دولار فيجي في الاقتصاد¹⁰⁸، وبذلك، أصبحت فيجي أول بلد في منطقة المحيط الهادئ يوجه المساعدات المقدمة من الحكومة والشركاء الخارجيين في مرحلة ما بعد الكارثة من خلال نظام وطني قائم للحماية الاجتماعية، وقد أستخدم هذا النظام للاستجابة السريعة، بما في ذلك المساعدات النقدية، وتوجيه جهود الإغاثة الإنسانية الأخرى.

الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي
قبل الأزمة، كانت فيجي تعاني من ارتفاع كبير في معدلات العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ فقد أظهر مسح وطني أجراه مركز أزمات المرأة في فيجي عام 2011 أن 71 بالمائة من النساء في فيجي أبلغن عن تعرضهن للعنف الجنسي و/أو الجسدي من جانب شركائهن و/أو غيرهم في حياتهن¹⁰⁹، ونتيجة لهذا المستوى المرتفع من العنف القائم على النوع الاجتماعي قبل الأزمة، فضلاً عن الدروس المستفادة من حالات الطوارئ السابقة—بما في ذلك فيضانات عام 2012 في غرب فيجي التي أظهرت وقوع حوادث عنف جنسي العنف ضد النساء والفتيات في مراكز الإجلاء وزيادة في العنف الأسري—تم تنفيذ عدد من أنشطة التأهب التي ركزت على العنف القائم على النوع الاجتماعي قبل إعصار وينستون¹¹⁰، وشمل ذلك وضع مبادئ توجيهية بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي لمراكز الإجلاء، بالإضافة إلى تدريب على التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي لأول المستجيبات، وحقائب اللوازم الصحية النسائية المجهزة مسبقاً¹¹¹.

استخدمت المنظمة غير الحكومية الوطنية FemLINK Pacific، قبل الاستجابة لإعصار وينستون وأثنائها، برامج إذاعية منتظمة وتحديثات الطقس والطوارئ عبر الرسائل النصية القصيرة لتمكين شبكتها من النساء في القرى في جميع أنحاء فيجي من المشاركة في جهود التأهب في القرى والمجتمع المحلي من خلال مبادرتها "مراقبة النساء للطقس"¹¹²، وقد جربت المبادرة آليات حماية مجتمعية بقيادة النساء في ستة مواقع في جميع أنحاء فيجي في أعقاب إعصار وينستون، وقد كان الهدف من التدخل هو تمكين النساء من التمتع بقدر أكبر من المشاركة في صنع القرار والتأثير في أنشطة التأهب والاستجابة، وزيادة دعم آليات الحماية القائمة وتعزيزها على مستوى القرى من أجل تخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي بفعالية أكبر في المراحل الأولى من الأزمة وتيسير الإحالات الآمنة والفعالة إلى الخدمات المتاحة.

أنشئت ثمان مساحات صديقة للمرأة بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان في أعقاب إعصار وينستون، وإلى جانب الأنشطة الاجتماعية، أتاحت هذه المساحات الوصول إلى الدعم النفسي الاجتماعي والإحالات متعددة القطاعات، يسهل Fiji Women's Crisis Center عقد حلقات عمل لمديرات المساحات الصديقة للنساء حول الموضوعات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، والمساواة بين الجنسين، وآليات الإحالة¹¹³، وأستخدمت هذه المساحات أيضاً لإجراء تصنيف مجتمعي لتقييم مخاوف الحماية المجتمعية المستمرة وآليات الدعم.

وضعت المجموعة الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بروتوكولاً للاستجابة والإحالة فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي يستند إلى الإرشادات الوطنية الحالية التي شجعت على استخدام الخدمات القائمة على المستويين الوطني والإقليمي، وحيثما كانت الخدمات غير متوفرة في المناطق المتضررة، تم تقديم الدعم للمنظمات الوطنية للتوسع في تلك المناطق، أو توفير الإغاثة المؤقتة، بدلا من نشر المنظمات الدولية لوضع البرامج، وقدمت

¹⁰⁸ ماينسور، آيه، ودويل، جاي، وإيفاشينكو، أو، 2017 "رابطة الحماية الاجتماعية والمساعدة الإنسانية للاستجابة للكوارث: الدروس المستفادة من إعصار وينستون المداري في فيجي"، الحماية الاجتماعية والعمل، ورقة مناقشة رقم 1701، فبراير/شباط 2017، متاحة هنا: <http://documents.worldbank.org/curated/en/143591490296944528/pdf/113710-NWP-PUBLIC-P159592-1701.pdf>

¹⁰⁹ مركز أزمات المرأة في فيجي، 2013، "حياة شخص ما، شأن الجميع" متاح هنا: <http://www.fijiwomen.com/wp-content/uploads/2017/11/National-Survey-Summary.pdf>

¹¹⁰ هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2012 فيضانات فيجي عام 2012 - مراعاة الاعتبارات الجنسانية في إدارة الكوارث، متاح هنا: <https://www.preventionweb.net/organizations>

¹¹¹ هيئة الأمم المتحدة للمرأة، تدريب أول المستجيبات في فيجي على التصدي للعنف الجنسي في الكوارث، 20 نوفمبر/تشرين الثاني، 2014، متاح هنا: <https://www.unwomen.org/en/news/stories/2014/11/in-fiji-first-responders-train-to-address-sexual-violence-in-disasters>

¹¹² منظمة Femlink Pacific، مبادرة مراقبة النساء للطقس: تقرير الحماية والأمن الإنساني، 2016، متاح

هنا: http://www.femlinkpacific.org.fj/images/PDF/Policy/WWW_ProtectionAndHS_Update.pdf

¹¹³ حكومة فيجي، إطار التعافي من الكوارث: إعصار وينستون المداري، 20 فبراير/شباط 2016، سبتمبر/أيلول 2016، متاح هنا: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/DRF_Draft_6.pdf

المنظمات الشريكة في المجموعة الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الحكومة، والأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية، إلى جانب شركاء المجتمع المدني في المجموعة الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، خدمات متعددة القطاعات (صحية، ونفسية اجتماعية، وأمنية) وصلت إلى أكثر من 20,000 امرأة وفتاة، كما قدمت الجهات الفاعلة المعنية بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي ما يقرب من 4,000 حقيبة للوازم الصحية النسائية و700 جهاز راديو يعمل بالطاقة الشمسية للنساء اللاتي حضرن جلسات التوعية والجلسات الفردية، وكذلك النساء اللاتي جئن إلى المساحات الصديقة للنساء¹¹⁴.

بالإضافة إلى ذلك، عملت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع الشركاء لتزويد البائعات في الأسواق بالأدوات، والإمدادات، والبذور، والتدريب حتى يتمكن من إعادة زراعة بساتينهن والعمل من أجل تحقيق الأمن الاقتصادي، كما عملت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع الحكومات المحلية لإعادة بناء مباني السوق التي تضررت بشدة أو دُمرت بالكامل.

الممارسات الجيدة والدروس المستفادة

تخطيط التأهب المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي مع النساء على مستوى المجتمع المحلي. تم تدريب المشاركات في مبادرة مراقبة النساء للطقس على الحد من مخاطر الكوارث وكذلك كيفية تحديد مخاوف الحماية، لا سيما فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، والمشاركة في هياكل صنع القرار للمناصرة من أجل اتخاذ تدابير لتخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي طوال عملية الاستجابة، ومع ذلك، في تقييمات الاستجابات اللاحقة لحالات الطوارئ، بما في ذلك إعصار جوسي وإعصار كيني، تبين أنه في حين أن الاستجابة لإعصار وينستون والتعافي منه قد حسنت التأهب وقدرة الآلية الوطنية القائمة المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي على الاستجابة للأزمات، لا تزال هناك فجوات رئيسية في إمكانية الوصول إلى الخدمات في المواقع النائية والمعزولة بخلاف ذلك¹¹⁵، كما تفتقر هذه المواقع إلى الوعي بالآثار القائمة على أساس النوع الاجتماعي للأزمة ومخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي.

دعم القدرات الوطنية. تمكنت الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي لإعصار وينستون من البناء على قوة القدرات الوطنية الحالية ودعمها، لا سيما من خلال دمج المأوى الوطني للنساء (مركز أزمات المرأة في فيجي) في مسارات الإحالة، والعمل بالتعاون مع قوة الشرطة الفيجية ومستشفى الإحالة الرئيسي في العاصمة سوفوا، إلى جانب توجيه الموارد إلى هذه المنظمات وغيرها من المنظمات الوطنية، وفي حين كان التعاون مع المنظمات والنظم على الصعيد الوطني قوياً، فإن الأمر يتطلب مزيداً من التركيز والجهد للتنسيق الفعال مع الشبكات غير الرسمية ودعمها، عند الاقتضاء، بما في ذلك المنظمات النسائية وغيرها من آليات الدعم المحلية القائمة بالفعل على الصعيد الإقليمي وعلى صعيد القرى، وأبرز تقييم مخصصات الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ لإعصار وينستون أن "هناك موارد محلية كبيرة غير مستغلة بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات الدينية التي يمكن الاستعانة بها لزيادة تعزيز الاستجابات المستقبلية لحالات الطوارئ وتعزيز تغطية تقديم الخدمات"¹¹⁶.

دعم سبل العيش وربط هذا الدعم بتبادل المعلومات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. دُمجت المعلومات حول خدمات الحماية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في برنامج التدريب وأنشئت أكشاك مؤقتة

¹¹⁴ الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، تقرير المنسقة الإنسانية/المقيمة حول استخدام أموال الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ في الاستجابة السريعة لإعصار وينستون المداري في فيجي 2016، متاح هنا: https://cerf.un.org/sites/default/files/resources/16-RR-FJI-18935-NR01_Fiji_RCHC.Report.pdf

¹¹⁵ منظمة كير، 2018/إعصار جوسي وإعصار كيني المداريين في جمهورية فيجي تحليل سريع للنوع الاجتماعي، والحماية، والإدماج، أبريل/نيسان 2018، متاح هنا: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/RGA%20%28TC%20Josie_Keni%29%202018%20FINAL%20with%20Logo.pdf

¹¹⁶ الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، تقرير المنسقة الإنسانية/المقيمة حول استخدام أموال الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ في الاستجابة السريعة لإعصار وينستون المداري في فيجي 2016، متاح هنا: https://cerf.un.org/sites/default/files/resources/16-RR-FJI-18935-NR01_Fiji_RCHC.Report.pdf

في الأسواق مع معلومات حول مكان الوصول إلى الخدمات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي كجزء من دعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة لسبل عيش البائعات في الأسواق.¹¹⁷

الرعاية الذاتية للمستجيبات. بعد الاستجابة الفورية لإعصار وينستون المداري، دعمت اليونيسف حلقة عمل للرعاية الذاتية للأخصائيات الاجتماعيات من جميع أنحاء البلاد، وركز استخلاص المعلومات والتوجيه اللذان استمرتا لثلاثة أيام على الإسعافات الأولية النفسية الاجتماعية وإدارة الإجهاد ووفرا مساحة للأخصائيات الاجتماعيات لسرد قصص تجاربهن في الاستجابة لإعصار وينستون المداري.¹¹⁸

¹¹⁷ هيئة الأمم المتحدة للمرأة، نساء فيجي يبحثن عن الدعم لإعادة بناء سبل عيشهن، 26 فبراير/شباط، 2016، متاح هنا:

<https://www.unwomen.org/en/news/stories/2016/2/women-of-fiji-look-for-support-to-rebuild-their-livelihoods>

¹¹⁸ اليونيسف 2016، تحديث الشركاء عن إعصار وينستون المداري في فيجي وأخبار من منطقة المحيط الهادئ، 30 يونيو/حزيران 2016،

متاح هنا:

<https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/UNICEF%20Pacific%20Partner%20Update%20%20as%20of%2030%20June%202016.pdf>

4. عشر نقاط رئيسية لتحسين الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية

1. الكوارث الإنسانية هي أكبر سبب للنزوح حول العالم، ومن المتوقع أن تستمر الكوارث الطبيعية، وحالات الطوارئ الإنسانية التي تنتج عنها، في الارتفاع جنباً إلى جنب مع الاحترار العالمي، وسيظل النمو السكاني والتنمية الاقتصادية محددتين رئيسيين لتعرض البشر للحوادث المتعلقة بالمناخ والأخطار الطبيعية الأخرى.
2. تحدث العديد من حالات النزوح بسبب الكوارث الطبيعية في السياقات المتأثرة بالزلازل؛ فمن بين 50 بلداً بها أكبر عدد من حالات النزوح بسبب الكوارث الطبيعية عام 2019، كان أكثر من نصفها يعاني أيضاً من العنف والنزوح المرتبطين بالزلازل، ويؤكد هذا أهمية تحسين القدرة الإنسانية على تلبية متطلبات كلا النوعين من حالات الطوارئ.
3. غالباً ما تتأثر النساء والفتيات أكثر بكثير من الرجال والفتيان بحالات الطوارئ؛ بما في ذلك احتمالية وفاتهن نتيجة لحادث ما—وأحياناً بهوامش كبيرة؛ ففي أعقاب حالات الطوارئ، تتعرض النساء والفتيات لخطر أشكال متعددة من العنف القائم على النوع الاجتماعي، وعلى الرغم من أن طبيعة ومستويات التعرض تختلف في جميع أنحاء العالم، إلا أن الأدلة المتزايدة تشير إلى أن عنف الشريك الحميم، وزواج الأطفال، والاستغلال الجنسي من بين أكثر المشكلات شيوعاً.
4. في حين أن هناك العديد من العوامل المساهمة في الضعف النسبي للإناث في الكوارث الطبيعية، فإن مشكلة التمييز بين الجنسين تقع في جوهر هذا الخطر؛ ففي السياقات التي يوجد فيها تمييز كبير ضد النساء، يكون الأثر السلبي (بما في ذلك الوفيات) على الإناث مرتفعاً، وعلى النقيض من ذلك، في السياقات التي يكون فيها الوضع الاقتصادي والاجتماعي للنساء مرتفعاً نسبياً، يكون معدل وفيات الرجال والنساء أثناء الكوارث وبعدها هو نفسه تقريباً، ويعني هذا أن أي جهود ناجحة لتعزيز سلامة النساء والفتيات أثناء الحوادث الطبيعية وبعدها يجب أن تشمل—على المدى القصير والطويل—الاهتمام بالمساواة بين الجنسين وتمكين النساء.
5. يجب، في الوقت نفسه، أن تسرع الاستجابة الإنسانية جهودها لمنع حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي والتخفيف منها والاستجابة لها باستخدام استراتيجيات تدعم استدامة البرامج، والإرشادات العالمية الأساسية بشأن التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في السياقات الإنسانية ذات صلة بكل من الكوارث المرتبطة بالزلازل والكوارث الطبيعية، ويشمل هذا تطبيق المبادئ التوجيهية، وضمان استجابة متعددة القطاعات للناجيات، ودمج تخفيف المخاطر في جميع مجالات الاستجابة الإنسانية، والاضطلاع بجهود الوقاية التي تستهدف تغيير الأعراف الاجتماعية، ومع ذلك، هناك بعض الاختلافات الهامة في الاستجابة التي ستوجه تخطيط البرامج وتوسيع نطاقها، وهناك ممارسات جيدة ودروس مستفادة من السياقات في جميع أنحاء العالم حول بعض الخصائص الفريدة للكوارث وكيفية تعزيز الاهتمام بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.
6. من بين هذه العوامل تزايد إدارة الحكومات للكوارث الطبيعية، بدلاً من الهيكل الإنساني الدولي، وعلى هذا النحو، يجب على الجهات الفاعلة المعنية بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي البحث بنشاط عن فرص للعمل مع الحكومات الوطنية والمحلية لبناء قدراتها على التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، وتمثل إحدى الطرق التي يمكن بها للجهات الفاعلة المعنية بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في بناء علاقات مع الجهات الفاعلة الحكومية في الدعم المستهدف لسد الفجوات في جهود الاستجابة الوطنية، مثل تيسير تسليم الإمدادات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، و/أو دعم تحسين معرفة المستجيبات بشأن قيمة تخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في ضمان استجابة أكثر فعالية، وهناك طريقة أخرى لتحسين مشاركة الحكومة وهي من خلال وضع آليات لتنسيق التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي كجزء من التأهب، وعندما يشكل العمل مع الحكومة بشكل مباشر تحدياً، لكن حيث سمحت الحكومة بتفعيل نظام المجموعات، يمكن أن يكون العمل من خلال نظام المجموعات استراتيجية لتعزيز الالتزامات الوطنية تجاه التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك تفعيل مجموعة فرعية معنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في السياقات التي لا توجد فيها مجموعة بالفعل.

7. ثبت أن تعزيز التزام الحكومة وقدراتها يكون أكثر نجاحاً عند دمج الاهتمام بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في قوانين وسياسات إدارة الحد من مخاطر الكوارث، بما في ذلك التأهب والتخطيط للطوارئ، والأطر الإقليمية والوطنية لتغير المناخ هي طريقة أخرى لتعزيز الاهتمام بالعنف القائم على النوع الاجتماعي المتعلق بالكوارث الطبيعية، ومن المهم أن تفهم الحكومات ليس أهمية الاستجابة المتخصصة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث فحسب، بل تدابير تخفيف المخاطر أيضاً، وليكون هناك تغيير طويل الأجل يقلل من تأثير الكوارث، يجب أن تدعم القوانين والسياسات التغيير التحويلي باتجاه المساواة بين الجنسين.

8. يتم استخدام مجموعة متنوعة من البيانات بشكل متزايد لتحسين الاستجابة للكوارث، مما يمثل نقاط دخول مهمة لتحسين البيانات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي؛ فالكوارث الطبيعية تفاقم أوجه عدم المساواة بين الجنسين والعنف القائم على النوع الاجتماعي الموجودين مسبقاً، وعلى هذا النحو، فإن فهم المزيد عن طبيعة العنف القائم على النوع الاجتماعي ونطاقه، وكذلك إتاحة الخدمات في المناطق المعرضة للكوارث جزء مهم من التأهب، وثمة استراتيجية هامة أخرى لضمان أن توجه البيانات استجابة أفضل في الكوارث الطبيعية تتمثل في وضع أدوات محددة للتقييمات السريعة للعنف القائم على النوع الاجتماعي وإجرائها في أعقاب حالات الطوارئ، وكذلك ضمان تنفيذ إجراءات التشغيل القياسية القائمة على تقييم تقديم الخدمات قبل الكوارث وبعدها، ومع ذلك، كما هو الحال في السياقات المتأثرة بالنزاعات، فإن غياب البيانات حول طبيعة الخدمات المتاحة المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ونطاقها ليس عذراً للحد من الاستثمارات في العنف القائم على النوع الاجتماعي.

9. كما تتيح قوانين وسياسات وخطط التأهب للكوارث فرصاً لتحسين الاهتمام بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية، فإن أطر التعافي تفعل ذلك أيضاً، ويتيح ضمان وجود عناصر خاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في أطر التعافي فرصة للتفكير في الدروس المستفادة من حالة الطوارئ و"إعادة البناء بشكل أفضل" للموارد البشرية، والفنية، وغيرها من الموارد اللازمة لاستجابة آمنة، وأخلاقية، وفعالة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث المستقبلية، ويوفر وضع إطار للتعافي خاص بالعنف القائم على النوع الاجتماعي مناسبة هامة يمكن فيها تعبئة النساء والفتيات من المناطق المتضررة لتوجيه التخطيط وقيادته، وبالإضافة إلى ذلك، تمثل أطر التعافي نقاط دخول مهمة لضمان الدعم طويل الأجل لمعالجة عدم المساواة بين الجنسين الذي يؤدي إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي.

10. من المهم في جميع الجوانب—التأهب، والاستجابة، والتعافي—ضمان مشاركة المجموعات والمنظمات النسائية؛ ففي العديد من مناطق العالم، النساء والفتيات هن الأكثر تضرراً من الكوارث الطبيعية، ومع ذلك فإنهن غالباً ما يُستبعدن من التخطيط للاستجابة للكوارث والتعافي منها وإدارتها، وقد ثبت على وجه التحديد أن مشاركة النساء والفتيات في وضع نُظُم الإنذار المبكر وإدارتها تقلل من أثر الكوارث الطبيعية عليهن، ويتطلب الحد من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي وتحسين الاستجابة له قبل الكوارث وأثنائها وبعدها المشاركة الكاملة للنساء والفتيات وتوليهم القيادة من المستوى المحلي إلى الوطني.

الملحق 1: الموارد المختارة

الأدوات والمبادئ التوجيهية المشروحة

المراعية للاعتبارات الجنسانية: خطوات عملية لضمان تلبية احتياجات النساء واحترام حقوقهن، متاحة هنا: [2726/https://www.preventionweb.net/publications/view](https://www.preventionweb.net/publications/view/2726)

تستند هذه المبادئ التوجيهية إلى خبرات موظفات Asia Pacific Forum on Women, Law and Development's staff (APFWLD)ID لوضع قائمة بخطوات عملية وسهلة التنفيذ ينبغي مراعاتها في الاستجابة لمخاوف النساء في حالات ما بعد الكوارث، وتُصنّف الخطوات إلى استجابات فورية، ومتوسطة الأجل، وطويلة الأجل وتستفيد من تقارير البلدان التي تأثرت بكارثة تسونامي في ديسمبر/كانون الأول عام 2004: تايلاند، وآتشيه، وسري لانكا، والهند والزلازل الذي وقع في شمال باكستان في تشرين الأول/أكتوبر 2005.

المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش، البنك الدولي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والاتحاد الأوروبي، 2018. سلسلة إرشادات التعافي من الكوارث: المساواة بين الجنسين وتمكين النساء في التعافي من الكوارث، متاح هنا: <https://www.gfdr.org/sites/default/files/publication/gender-equality-disaster-recovery.PDF>

تحلل هذه المبادئ التوجيهية الاختلافات في تعرض الإناث والذكور للمخاطر الناجمة عن الأخطار الطبيعية وتقاطعها مع مختلف علامات الضعف، مثل العمر، والعرق، والأصل العرقي، والإعاقة، والميل الجنسي، وكذلك الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والسياق الجغرافي، والمعتقدات الثقافية والدينية، وحالة الهجرة، كما تقدم المبادئ التوجيهية توصيات لإعطاء الأولوية لاحتياجات التعافي الخاصة بالنوع الاجتماعي وحماية السلامة النفسية والجسدية للنساء والرجال والأطفال، وتُكَلِّمُ باطار للتعافي من خمسة محاور لصانعي السياسات يهدف إلى عملية تعافي مستجيبة للنوع الاجتماعي.

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، 2010. دليل عملي للنهج المراعية للاعتبارات الجنسانية في إدارة الكوارث، متاح هنا: <https://www.ifrc.org/PageFiles/96532/A%20Guide%20for%20Gender-sensitive%20approach%20to%20DM.pdf>

تهدف هذه المبادئ التوجيهية إلى مساعدة الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على دمج نهج شاملة وفعالة مراعية للاعتبارات الجنسانية في استراتيجياتها لإدارة الكوارث عند مساعدة المجتمعات المحلية على التأهب للكوارث، والاستجابة لها، والتعافي منها، وهي مستمدة في المقام الأول من الخبرات العملية لاثنتي عشرة جمعية وطنية وبستكملها ست دراسات حالة مصاحبة أجرتها جمعيات وطنية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وتسلسل الضوء على التحديات الرئيسية والممارسات الجيدة لدمج المساواة بين الجنسين في مختلف مراحل برامج إدارة الكوارث.

الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واستراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من مخاطر الكوارث، 2009. جعل الحد من أخطار الكوارث مراعيًا للاعتبارات الجنسانية، متاح هنا: [9922/https://www.unisdr.org/we/inform/publications](https://www.unisdr.org/we/inform/publications/9922)

يلخص هذا التقرير السياسات والمبادئ التوجيهية العملية للحكومات الوطنية والمحلية لمواصلة تنفيذ إطار عمل هيوغو، ويتضمن التقرير مبادئ توجيهية للسياسات بشأن تعميم مراعاة المنظور الجنساني، ومبادئ توجيهية عملية حول كيفية إضفاء الطابع المؤسسي على تقييمات المخاطر المراعية للاعتبارات الجنسانية، وتنفيذ نُظُم الإنذار المبكر المراعية للاعتبارات الجنسانية، واستخدام المؤشرات للاعتبارات الجنسانية لرصد التقدم المحرز في تعميم مراعاة

الاعتبارات الجنسانية، ويتضمن أيضاً ملخصاً للتقدم العالمي المحدود في هذه المهمة حتى الآن، وقائمة بقراءات إضافية.

بينشا، سي، 2008. إدارة الكوارث المراعية للاعتبارات الجنسانية: مجموعة أدوات للممارسات، منظمة أوكسفام ومنظمة Nanban Trust، متاحة هنا:

https://www.gdonline.org/resources/pincha_gender_sensitive_disaster_management_toolkit.pdf

تستند مجموعة الأدوات هذه إلى بحث شامل حول الآثار المتفاوتة بين الجنسين لكارثة تسونامي واستراتيجيات المنظمات غير الحكومية في ولاية تاميل نادو لتعميم مراعاة الاعتبارات الجنسانية في جهود الإغاثة وإعادة التأهيل في كارثة تسونامي، وتقدم مجموعة من الأدوات لتيسير تعميم مراعاة الاعتبارات الجنسانية في إدارة الكوارث ووضعت بالتشاور مع موظفات المنظمات غير الحكومية وعضوات الاتحاد النسائي الشعبي.

منظمة الصحة العالمية، 2014. النوع الاجتماعي، وتغير المناخ، والكوارث، متاح هنا:
<https://www.who.int/globalchange/GenderClimateChangeHealthfinal.pdf>

يقدم هذا التقرير مراجعة للتفاعلات بين تغير المناخ، والنوع الاجتماعي، والصحة، ويوثق الأدلة على الفوارق بين الجنسين في المخاطر الصحية التي من المحتمل أن تتفاقم بسبب تغير المناخ، وكذلك تدابير التكيف والتخفيف التي يمكن أن تساعد في حماية الصحة وتعزيزها، والهدف هو توفير إطار لتعزيز دعم منظمة الصحة العالمية للدول الأعضاء في وضع تقييمات للمخاطر الصحية وتدخلات للسياسات المناخية تعود بالنفع على النساء والرجال على حد سواء.

البنك الدولي، وGlobal Women's Institute، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، أبريل/نيسان 2015. موجز إدارة مخاطر الكوارث، سلسلة الإحاطات المتعلقة بالعنف ضد النساء والفتيات، متاح هنا:
http://www.vawresourceguide.org/sites/vawg/files/briefs/vawg_resource_guide_disaster_risk_management_brief_april_2015_0.pdf

يستعرض هذا التقرير التقاطع بين إدارة مخاطر الكوارث والعنف ضد النساء والفتيات ويقدم مبادئ توجيهية للتصدي للعنف ضد النساء والفتيات على مستوى السياسات، والمؤسسات، والمجتمعات المحلية في جهود التأهب للكوارث، والتخفيف منها، والاستجابة لها، والتعافي منها، كما يقدم قائمة بالموارد الموصى بها لدمج الاهتمام بالعنف ضد النساء والفتيات في إدارة مخاطر الكوارث والاستجابة لها.

الملحق 2: البليو غرافيا

خلفية عامة

رابطة أمم جنوب شرق آسيا، النساء في الكوارث الطبيعية: نتائج إرشادية في الكشف عن النوع الاجتماعي في الاستجابات المؤسسية، دراسة مواضيعية، يوليو/تموز 2018، متاحة هنا: <https://asean.org/aichr-thematic-study-women-natural-disasters-indicative-findings-unraveling-gender-institutional-responses>

برادشو إس. وفوردهام إم.، النساء والفتيات والكوارث – مراجعة لوزارة التنمية الدولية، وزارة التنمية الدولية أغسطس/آب 2013، متاحة هنا: <https://gsdrc.org/document-library/women-girls-and-disasters-a-review-for-dfid>

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، غير مرئي، غير مسموع: العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال الكوارث، دراسة عالمية، ديسمبر/كانون الأول 2015، متاحة هنا: https://www.ifrc.org/Global/Documents/Secretariat/201511/1297700_GBV_in_Disasters_EN_LR2.pdf

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، غير مرئي، غير مسموع: العنف القائم على النوع الاجتماعي في الكوارث، دراسات حالة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، المكتب الإقليمي للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، 2016، متاحة هنا: <https://www.ifrc.org/Global/Publications/Gender%20and%20Diversity/GBV%20in%20disasters%20AP%20report%20LR.pdf>

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، مسؤولية منع العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له في الكوارث والأزمات: نتائج بحثية حول الوقاية من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة لهما قبل الكوارث، وأثناءها، وبعدها في إندونيسيا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والفلبين، يوليو/تموز 2018، متاحة هنا: https://media.ifrc.org/ifrc/wp-content/uploads/sites/5/2018/07/17072018-SGBV-Report_Final.pdf.pdf

لو ماسون في.، وليم إس.، وبوديمير إم.، وبودبوي جاي، الكوارث والعنف ضد النساء والفتيات: هل يمكن للكوارث أن تهز الأعراف الاجتماعية وعلاقات القوة؟، ODI، 2016، متاح هنا: <https://www.odi.org/publications/10644-disasters-and-violence-against-women-and-girls-can-disasters-shake-social-norms-and-power-relations>

ليني إم سلفرستين (2008) المبادئ التوجيهية لإدارة الكوارث المراعية للاعتبارات الجنسانية التي وضعها Asia Pacific Forum on Women, Law and Development، وثيقة ثورية، منظمة Reproductive Health Matters، 31:16، 158-153، معرف الغرض الرقمي: 10.1016/S0968-0808(08)31360-3 متاحة هنا: [https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1016/S0968-0808\(08\)31360-3](https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1016/S0968-0808(08)31360-3)

المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في حالات الكوارث الطبيعية: تقرير الأمين العام، ديسمبر/كانون الأول 2013، 13/2014/6.E/CN.13/2014/6، متاح هنا: <https://undocs.org/E/CN.13/2014/6> ويتزامن، وأبغيل، وجوليا أندريا بيرمان. 2016. "الكوارث، واضطراب الحياة الأسرية، وعنف الشريك الحميم: حالة زلزال هايتي عام 2010" مجلة Sociological Science 3: 167-189. متاح هنا: https://www.sociologicalscience.com/download/vol-3/march/SocSci_v3_167to189.pdf

موارد منطقة آسيا والمحيط الهادئ

على المستوى الإقليمي

RSIS، القمة الإنسانية العالمية: الآثار المترتبة على منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تقرير السياسات، مارس/آذار 2017، متاح هنا: <https://www.rsis.edu.sg/rsis-publication/nts/world-humanitarian-summit-implications-for-the-asia-pacific>

صندوق الأمم المتحدة للسكان، منطقة آسيا والمحيط الهادئ: النساء اللاتي يتعرضن لعنف الشريك الحميم 2000-2017، لمحة إقليمية، سبتمبر/أيلول 2017، متاح هنا: <https://asiapacific.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/VAW%20Map%20September%202014%202017.p>

هيئة الأمم المتحدة للمرأة، تغير المناخ، والكوارث، والعنف القائم على النوع الاجتماعي في منطقة المحيط الهادئ، هيئة الأمم المتحدة للمرأة فيجي، 2014، متاح هنا: <https://www2.unwomen.org/-/media/field%20office%20eseasia/docs/publications/2014/6/sids%20brief%20%20climate%20change%20disasters%20and%20gender%20based%20violence%20in%20the%20pacific.ashx?la=en>

هيئة الأمم المتحدة للمرأة، حان وقت العمل بشأن النوع الاجتماعي، وتغير المناخ، والحد من مخاطر الكوارث. لمحة عامة عن التقدم المحرز في منطقة المحيط الهادئ مع أدلة من جمهورية جزر مارشال وفانواتو وساموا، 2016، متاحة هنا: <https://www.gdnonline.org/resources/unw-time-to-act-r2-h.pdf>

البنك الدولي، 2012. جعل أصوات النساء مهمة في برامج الكوارث الطبيعية في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ، متاح هنا: <http://documents.worldbank.org/curated/en/256721468247266798/pdf/679770BRI00PUB0a10Development0Notes.pdf>

مراجعات فُطرية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ

وزارة التنمية الدولية، ما يصلح لمنع العنف، الاستجابة لإعصار هايان: النساء والفتيات المُهمَّلات، دراسة حول الوقاية من العنف ضد النساء والفتيات والتخفيف منه في الاستجابة لحالات الطوارئ، ديسمبر/كانون الأول 2015، متاح هنا: <https://www.whatworks.co.za/documents/publications/17-responding-to-typhoon-haiyan-women-and-girls-left-behind/file>

فيشر، إس، العنف ضد النساء والكوارث الطبيعية: نتائج من سري لانكا بعد تسونامي"، العنف ضد النساء 2010 16: 902، متاحة هنا https://www.researchgate.net/publication/45461334_Violence_Against_Women_and_Natural_Disasters_Findings_From_Post-Tsunami_Sri_Lanka

حكومة تونغغا، مارس/آذار 2014. تقييم السلامة والحماية، هاباي، تونغغا، متاح هنا: <https://reliefweb.int/report/tonga/safety-and-protection-assessment-tc-ian-haapai-tonga-2014-january-february>

المنظمة الدولية للهجرة، آثار مبادرات استعادة سبل العيش على الحد من التعرض للاتجار بالبشر والتجنيد غير القانوني: دروس مستفادة من إعصار هايان، 2015، متاح هنا: <https://publications.iom.int/books/impact-livelihood-recovery-initiatives-reducing-vulnerability-human-trafficking-and-illegal>

Khan Foundation and Arrow، 2015. حقوق النساء وصحتهن الجنسية والإنجابية وتغير المناخ: ما هي العلاقة؟
دراسة لتحديد النطاق (بنغلاديش)، متاحة هنا: https://arrow.org.my/wp-content/uploads/2016/05/Climate-Change-and-Scoping--الإنجابية--الجنسية-حقوق-الصحة-Scoping-Study_Bangladesh.pdf

منظمة Refugees International، 2014. الفلبين: نهج جديد للاستجابة لحالات الطوارئ يخلد النساء والفتيات،
متاح هنا: <https://www.refugeesinternational.org/reports/2015/10/14/philippines-new-approach-to-emergency-response-fails-women-and-girls>

سولوتاروف جاي وبراهبا باندي آر، 2014. العنف ضد النساء والفتيات، دروس من جنوب آسيا، South Asia Development Forum، متاح هنا:
<https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/20153/9781464801716.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

سو، واي. وماريا تانياغ، إم.، عولمة خرافات النجاة:
الأسر المعيشية في مرحلة ما بعد الكارثة بعد إعصار هايان، مجلة Gender, Place & Culture، 2019، متاح على
الرابط الآتي: <https://doi.org/10.1080/0966369X.2019.1635997>

صندوق الأمم المتحدة للسكان، تقييم الدعم المقدم من صندوق الأمم المتحدة للسكان للوقاية من العنف القائم على
النوع الاجتماعي والممارسات الضارة، والاستجابة لهما، والقضاء عليهما، 2012-2017، دراسة حالة إقليمية لمنطقة
آسيا والمحيط الهادئ، 2018، متاحة هنا: <https://www.unfpa.org/admin-resource/corporate-evaluation-unfpa-support-prevention-response-and-elimination-gender-based>

صندوق الأمم المتحدة للسكان، صندوق الأمم المتحدة للسكان والحد من مخاطر الكوارث: وضع النساء والفتيات
والشباب في مركز الحد من مخاطر الكوارث، صندوق الأمم المتحدة للسكان آسيا والمحيط الهادئ، فبراير/شباط
2017، متاح هنا: <https://asiapacific.unfpa.org/en/publications/unfpa-and-disaster-risk-reduction-asia-and-pacific>

صندوق الأمم المتحدة للسكان، المراهقات في الكوارث والنزاعات: تدخلات لتحسين الوصول إلى خدمات الصحة
الجنسية والإنجابية، أغسطس/آب 2016، (دراسات حالة عن نيبال والفلبين) متاح هنا:
<https://www.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/UNFPA-Adolescent-Girls-in-Disaster-Conflict-Web.pdf>

هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2012. فيضانات فيجي عام 2012: مراعاة الاعتبارات الجنسانية في إدارة الكوارث، متاح
هنا: <https://www.preventionweb.net/publications/view/52742>

يوشيهاما وآخرون، 2018. العنف ضد النساء والأطفال في أعقاب كارثة شرق اليابان الكبرى عام 2011: جعل غير
المرئي مرئياً من خلال البحث، مجلة Violence Against Women، متاح هنا:
<https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1077801218802642>

ببليوغرافيا دراسات الحالة

إعصار وينستون في فيجي عام 2016

منظمة كير، تحليل سريع للنوع الاجتماعي: إعصار وينستون المداري، فيجي، مارس/آذار 2016، 31 مارس/آذار 2016،
متاح هنا: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/II-care_twinston_rapidgenderanalysis.pdf

منظمة كير، إعصار جوسي وإعصار كيني الاستوائيين في جمهورية فيجي عام 2018
تحليل سريع للنوع الاجتماعي، والحماية، والإدماج، أبريل/نيسان 2018، متاح هنا:
https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/RGA%20%28TC%20Josie_Keni%29%202018%20FINAL%20with%20Logo.pdf

الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، تقرير المنسقة الإنسانية/المقيمة حول استخدام أموال الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ في الاستجابة السريعة لإعصار وينستون المداري في فيجي 2016، متاح هنا:
https://cerf.un.org/sites/default/files/resources/16-RR-FJI-18935-NR01_Fiji_RCHC.Report.pdf

منظمة Femlink Pacific، مبادرة مراقبة النساء للطقس: تقرير الحماية والأمن الإنساني، 2016، متاح هنا:
http://www.femlinkpacific.org.fj/images/PDF/Policy/WWW_ProtectionAndHS_Update.pdf

مركز أزمات المرأة في فيجي، 2013، "حياة شخص ما، شأن الجميع" متاح هنا:
<http://www.fijiwomen.com/wp-content/uploads/2017/11/National-Survey-Summary.pdf>

حكومة فيجي، إطار التعافي من الكوارث: إعصار وينستون المداري، 20 فبراير/شباط 2016، سبتمبر/أيلول 2016، متاح هنا:
https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/DRF_Draft_6.pdf

المنظمة الدولية للهجرة، نداء عاجل من أجل فيجي: إعصار وينستون المداري، 8 مارس/آذار 2016، متاح هنا:
<https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/IOM%20Flash%20Appeal%20-%20Tropical%20Cyclone%20Winston.pdf>

ماينسور، آيه.، ودويل، جاي.، وإيفاشينكو، أو.، 2017 "رابطة الحماية الاجتماعية والمساعدة الإنسانية للاستجابة للكوارث: الدروس المستفادة من إعصار وينستون الاستوائي الذي ضرب فيجي"، الحماية الاجتماعية والعمل، ورقة مناقشة رقم 1701، فبراير/شباط 2017، متاحة هنا:
<http://documents.worldbank.org/curated/en/143591490296944528/pdf/113710-NWP-PUBLIC-P159592-1701.pdf>

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، تقييم اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة لوضع النساء في فيجي، 23 فبراير/شباط 2018، متاح هنا:
<https://www.ohchr.org/en/hrbodies/cedaw/pages/cedawindex.aspx>

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (أ)، لمحة عن إعصار وينستون المداري في فيجي، المجموعة الفرعية المعنية بالسلامة والحماية، 1 أبريل 2016، متاحة هنا:
https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/protection_cluster_snapshot_1st_april_2016_draft.pdf

اليونيسف (ب)، تحديث الشركاء عن إعصار وينستون المداري في فيجي وأخبار من منطقة المحيط الهادئ، 30 يونيو/حزيران 2016، متاح هنا:
<https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/UNICEF%20Pacific%20Partner%20Update%20%20as%20of%2030%20June%202016.pdf>

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، نداء عاجل من أجل فيجي: إعصار وينستون - مايو/أيار 2016، 4 مارس/آذار 2016، متاح هنا:
<https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Fiji%20TC%20Winston%20Flash%20Appeal%20FINAL.pdf>

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، إعصار وينستون المداري: ملخص نهائي للاستجابة والنداء العاجل، - 21 فبراير/شباط 2016 - 21 مايو/أيار 2016، 13 يونيو/حزيران 2016، متاح هنا: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/FINAL%20-%20TC%20WINSTON%20Flash%20Report_130616.pdf

هيئة الأمم المتحدة للمرأة، تدريب أول المستجيبات في فيجي على التصدي للعنف الجنسي في الكوارث، 20 نوفمبر/تشرين الثاني، 2014، متاح هنا: <https://www.unwomen.org/en/news/stories/2014/11/in-fiji-first-responders-train-to-address-sexual-violence-in-disasters>

هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2012 فيضانات فيجي عام 2012 - مراعاة الاعتبارات الجنسانية في إدارة الكوارث، متاح هنا: <https://www.preventionweb.net/organizations> 7646/

هيئة الأمم المتحدة للمرأة، نساء فيجي يبحثن عن الدعم لإعادة بناء سبل عيشهن، 26 فبراير/شباط، 2016، متاح هنا: <https://www.unwomen.org/en/news/stories/2016/2/women-of-fiji-look-for-support-to-rebuild-their-livelihoods>

زلزال وتسونامي إندونيسيا عام 2018

منظمة Action Aid (2019)، قيادة الطريق: التوطين بقيادة النساء في سولاويزي الوسطى: نحو عمل تحويلي للوعي الاجتماعي، متاح هنا: <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/women-led-localisation-in-sulawesi-aauk-report.pdf>. تاريخ الوصول (2019/11/4).

زلزال وتسونامي سولاويزي الوسطى - تقرير الفريق القطري الإنساني عن الحالة رقم 9 (حتى 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2018) متاح هنا: <https://reliefweb.int/report/indonesia/central-sulawesi-earthquake-tsunami-23-9-humanitarian-country-team-situation-report> (تم الوصول في 1/11/2019)

تقرير الفريق القطري الإنساني عن الحالة بشأن زلزال وتسونامي سولاويزي الوسطى رقم 1 (حتى 9 أكتوبر/تشرين الأول 2018) متاح هنا: <https://reliefweb.int/report/indonesia/central-sulawesi-earthquake-tsunami-9-1-humanitarian-country-team-situation-report>. تاريخ الوصول (2019/11/01).

تقرير الفريق القطري الإنساني عن الحالة بشأن زلزال وتسونامي سولاويزي الوسطى رقم 2 (حتى 12 أكتوبر/تشرين الأول 2018) متاح هنا: <https://reliefweb.int/report/indonesia/central-sulawesi-earthquake-tsunami-12-2-humanitarian-country-team-situation-report> (تم الوصول في 1/11/2019)

تقرير الفريق القطري الإنساني عن الحالة بشأن زلزال وتسونامي سولاويزي الوسطى رقم 3 (حتى 16 أكتوبر/تشرين الأول 2018) متاح هنا: <https://reliefweb.int/report/indonesia/central-sulawesi-earthquake-tsunami-16-3-humanitarian-country-team-situation-report> (تم الوصول في 1/11/2019)

تقرير الفريق القطري الإنساني عن الحالة بشأن زلزال وتسونامي سولاويزي الوسطى رقم 4 (حتى 19 أكتوبر/تشرين الأول 2018) متاح هنا: <https://reliefweb.int/report/indonesia/central-sulawesi-earthquake-tsunami-19-4-humanitarian-country-team-situation-report> (تم الوصول في 1/11/2019)

تقرير الفريق القطري الإنساني عن الحالة بشأن زلزال وتسونامي سولاويزي الوسطى رقم 5 (حتى 23 أكتوبر/تشرين الأول 2018). متاح هنا: <https://reliefweb.int/report/indonesia/central-sulawesi-earthquake-tsunami-23-5-humanitarian-country-team-situation-report> (تم الوصول في 1/11/2019).

تقرير الفريق القطري الإنساني عن الحالة بشأن زلزال وتسونامي سولاويزي الوسطى رقم 6 (حتى 30 أكتوبر/تشرين الأول 2018). متاح هنا: <https://reliefweb.int/report/indonesia/central-sulawesi-earthquake-tsunami-30-6-humanitarian-country-team-situation-report> (تم الوصول في 1/11/2019)

تقرير الفريق القطري الإنساني عن الحالة بشأن زلزال وتسونامي سولاويزي الوسطى رقم 7 (حتى 6 نوفمبر/تشرين الثاني 2018). متاح هنا: <https://reliefweb.int/report/indonesia/central-sulawesi-earthquake-tsunami-6-7-humanitarian-country-team-situation-report> (تم الوصول في 1/11/2019)

تقرير الفريق القطري الإنساني عن الحالة بشأن زلزال وتسونامي سولاويزي الوسطى رقم 8 (حتى 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2018). متاح هنا: <https://reliefweb.int/report/indonesia/central-sulawesi-earthquake-tsunami-16-8-humanitarian-country-team-situation-report> (تم الوصول في 1/11/2019)

تقرير الفريق القطري الإنساني عن الحالة بشأن زلزال وتسونامي سولاويزي الوسطى رقم 10 (حتى 10 ديسمبر/كانون الأول 2018). متاح هنا: <https://reliefweb.int/report/indonesia/central-sulawesi-earthquake-10-tsunami-humanitarian-country-team-situation-report> (تاريخ الوصول: 2019/11/01).

خطة الاستجابة لزلزال سولاويزي الوسطى (2018). متاحة هنا: <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/SULAWESI%20RP%20051018%20FI%20NAL.PDF> (تاريخ الوصول: 2019/10/31).

إندونيسيا – 57,000 شخص بلا مأوى بعد عام واحد من الزلزال والتسونامي وتسييل الأراضي في سولاويزي. متاح هنا: <https://reliefweb.int/report/indonesia/indonesia-57000-people-homeless-one-year-after-sulawesi-earthquakes-tsunami-and> (تاريخ الوصول 2019/10/31).

انظري هيدر كولي (2018)، النسخة 2 من تحليل منظمة كير السريع للنوع الاجتماعي في زلزال وتسونامي سولاويزي في إندونيسيا. متاح هنا: <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/CARE%20RGA%20Indonesia%20Sulawesi%20Earthquake%20Tsunami%2031%20Oct%202018.pdf> (تاريخ الوصول 2019/10/31).

انظري هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2018) تنبيه بشأن النوع الاجتماعي والإدماج: زلزال وتسونامي سولاويزي الوسطى. متاح هنا: <https://www2.unwomen.org/-/media/field%20office%20eseasia/docs/publications/2018/12/genderinclusionalertfa-5628-compressed.pdf?la=en&vs> (تم الوصول في 1/11/2019).

تأثير الأمطار الموسمية على اللاجئين الروهينغيا في بنغلاديش عام 2018

مقابلة مع سونيا راستوغي، مستشارة تخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي بمنظمة الأمم المتحدة للطفولة التي تم إيفادها إلى كوكس بازار استجابةً للفيضانات الموسمية لعام 2018.

مقابلة مع جيروم تيشومي، مسؤول إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي بصندوق الأمم المتحدة للسكان الموجود في كوكس بازار أثناء الفيضانات الموسمية عام 2018 ومنذ ذلك الحين.

مراجعة منتصف المدة للخطة المشتركة لأزمة الروهينغيا الإنسانية لعام 2019. متاحة هنا: https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/document/2019_jrp_mid_term_review_final_for_circulation1_compressed.pdf (تاريخ الوصول 2019/11/7)

خطة الاستجابة المشتركة لأزمة الروهينغيا الإنسانية لعام 2019 (يناير/كانون الثاني-ديسمبر/كانون الأول) Available :at

https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/2019_jrp_for_rohingya_humanitarian_crisis_compressed.pdf (تم الوصول في 6/11/2019)

منظمة العمل ضد الجوع، وهيئة إنقاذ الطفولة، ومنظمة أوكسفام (2018)، تحليل النوع الاجتماعي في الاستجابة للاجئين الروهينغيا: الاعتراف بأوجه عدم المساواة بين الجنسين والاستجابة لها، متاح هنا:

<https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/assessments/rohingya-refugee-response-gender-analysis-010818-en.pdf> (تاريخ الوصول 2019/11/7)

اختصاصات الفريق العامل الفرعي المعني بالمسائل الجنسانية والعمل الإنساني للاستجابة الإنسانية لأزمة اللاجئين الروهينغيا في كوكس بازار ببنغلاديش. متاح هنا:

https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/giha_wg_coxs_bazar_terms_of_reference_tor_-_updated_april_2018.pdf (تاريخ الوصول 2019/11/7)

اختصاصات الفريق العامل الفرعي المعني بالمسائل الجنسانية والعمل الإنساني للاستجابة الإنسانية لأزمة اللاجئين الروهينغيا في كوكس بازار ببنغلاديش. متاح هنا:

https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/giha_wg_coxs_bazar_terms_of_reference_tor_-_updated_april_2018.pdf (تاريخ الوصول 2019/11/7)

صندوق الأمم المتحدة للسكان (2018) تعزيز المرافق الصحية والمساحات الآمنة مع تهديد الأمطار الموسمية للاجئين الروهينغيا. متاح هنا: <https://www.unfpa.org/news/health-facilities-safe-spaces-reinforced-monsoon-rains-threaten-rohingya-refugees> (تم الوصول في 07/11/2019)